الطبعة الأولى

كتاب بر الوالدين

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

تحقيق وتعليق

عبد العاطي محيي الشرقاوي

أبو يعقوب الأزهري



مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

كتاب بر الوالدين

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

تحقيق وتعليق

عبد العاطي محيي الشرقاوي

أبو يعقوب الأزهري

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٧٩٩٧ - ٢٠١٤م

ISBN
978 977 484 111 0

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، ٨١٠ – ٨٧٠

كتاب بر الوالدين / أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ؛ تحقيق وتعليق عبد العاطي محيي الشرقاوي .- ط١ .- مكتبة الإمام البخاري ، ٢٠١٤م .

٩٦ ص ؛ ٢٤سم

تدمك : ٠ ١١١ ٤٨١ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الأخلاق والآداب الإسلامية

أ- الشرقاوي ، عبد العاطي محيي (محقق ومعلق)

ب - العنوان

ديوي ٢١٢

مكتبة الإمام البخاري
الإسماعيلية ٤٦ شارع الجمهورية .. الثلاثيني .. بعد السنترال
تليفون ٠١٢٢٣٦٧٦٧٩٧



« الإِتْقَانُ لا حَدَّ لَهُ »



مُقَـدِّمَة

الحمد للَّه البَرِّ الرحيم ، الذي أمر بالبِرِّ وأداء الحقوق، وحرَّم البغي والظلم والعقوق ، والصلاة والسلام على نبينا محمد رحمة اللَّه لجميع الأنام الداعي إلى دار السلام ، المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق ، الناهي عن القطيعة ، والآمر بصلة الأرحام ، صلى الله عليه وعلى آله الأبرار ، وصحبه الأخيار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القرار . **وبعد** :

فقد حفظ الله للمسلمين هذا الجزء المبارك كتاب « بر الوالدين » للإمام المبارك محمد بن إسماعيل البخاري بمكتبة السيد عبد الحي الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

واليوم أقدمه للأمة الإسلامية ولأهل العلم وطلبته ليرى النور بعد غياب طويل ، سائلا الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتي يوم ألقاه وأن ينفع به عباده الصالحين . وسينتظم حديثي بين يدي الكتاب في أربعة فصول :

الأول : في فضل بر الوالدين وأهميته والتحذير من العقوق

الثاني : من تصانيف أهل العلم المفردة في هذا الباب

الثالث : في ترجمة موجزة للإمام البخاري .

الرابع : في توثيق الكتاب وبيان نُسخه ، والخطوات التي اتبعتها في العناية به.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب مؤلفه ومحققه وناشره وكل من تعلَّمه وعلَّمه وساعد في نشره . ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل .

دبي : في مكتبتي العامرة — **أبو يعقوب الأزهري**

يوم الخميس ٥ من ذي الحجة ١٤٣٤هـ

الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا

الفصل الأول

في فضل بر الوالدين وأهميته والتحذير من العقوق

قال الله تعالى : ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء : ٣٦] .

وقال جل وعلا : ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الأنعام :١٥١] .

وقال سبحانه : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء : ٢٣ ، ٢٤] .

وقال عز وجل : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان :١٤ ، ١٥] .

وقال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٨] .

وقال : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

وأما الأحاديث عن النبي ﷺ وآثار السلف فدونك هذا المصنف الجليل للإمام البخاري لتنهل منه .

* * *

الفصل الثاني

تصانيف أهل العلم المفردة في هذا الباب

اعتنى العلماء قديما وحديثا بالبر والصلة عموما وببر الوالدين خصوصًا[١] ، فأفردوا لها كتبا مستقلة، وخصصوا لها بعض التراجم والأبواب في طي دواوين السنة وغرها من كتب الإسلام .

فمن الكتب المفردة في هذا الباب[٢] :

١ـ كتاب البر والصلة : لابن المبارك ت ١٨١هـ [٣] .

٣ـ كتاب البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره) : لحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي ت ٢٤٦هـ[٤] .

٤ـ كتاب الإمام البخاري ت٢٥٦هـ : الذي بين أيدينا .

٥ـ كتاب البر والصلة : لأبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا ت١٢٨١هـ[٥] .

٦– جزء من بر الوالدين : لإبراهيم الحربي ت ٢٨٥هـ .

---

(١) استفدت في هذا الفصل من الدّراسة التي كتبها الأستاذ الدكتور محمد سعيد البخاري حفظه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب البر والصلة للمروزي مع زيادات وإضافات .

(٢) المعجم المفهرس لا بن حجر ٨٤ ، وصلة الخلف بموصول السلف ١٤١

(٣) المعجم المفهرس لا بن حجر ٢٣٣ ، وصلة الخلف ص١٤٠ ، طبع دار الكتب العلمية ١٩٩١ بتحقيق د.مصطفي عثمان محمد .

(٤) طبع بتحقق الشيخ محمد سعيد البخاري دار الوطن للنشر ١٤١٩هـ .

(٥) نقل عنه السخاوي في المقاصد الحسنة عند حديث ٨٠٥ ص ٣١٨ .

٦ـ كتاب بر الوالدين : لقاسم بن أصبغ القرطبي ت ٣٤٠هـ[١] .

٧ـ بر الوالدين : ليُمن بن أحمد التجيبي الطليطلي (ت ٣٩٠هـ)[٢] .

٨ـ بر الوالدين : لمحمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري المعروف بأبي بكر الطرطوشي المالكي[٣] .

٩ـ كتاب البر والصلة : لأبي الشيخ عبد الله الأنصاري ت٣٦٩ هـ[٤] .

١٠ـ كتاب بر الوالدين : للخلال[٥] .

١١– البر والصلة : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت٥٩٧هـ[٦] .

---

(١) « الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب » ٢٧٩ ط. دار الكتب العلمية .

(٢) « الصلة لا بن بشكوال ٢/٢٩٠

(٣) « الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب » ٣٢٨، ومنه نسخة بمكتبة عبدالله كنون بطنجة بالمغرب برقم (١٠٤٠١) كما في فهرس المكتبة ص ٢٤٧ ، وطبع ببيروت بتحقيق محمد عبد الحكيم القاضي سنة ١٩٨٦م .

(٤) ذكره السمعاني في « التحبير » ص٣٥١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٨٣ .

(٥) ابن خير الإشبيلي ص ٢٧٨ . يرويه في « فهرسته » قال : حدثني به القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله قال حدثنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الطيوري عن الخلال مؤلفه . « فهرست ابن خير » ١/٢٣٤ .

(٦) منه نسخه في دار الكتب المصرية برقم ١/١١٨ (٦٣م) مجاميع ، وفي الظاهرية برقم (١١٤٥) في (٥٣ورقه) ومنه نسخة في تشستربتي بأيرلندا برقم (٣٩٤٥) الناسخ يوسف بن محمد السومري ، ٧٣٥ هـ . وقد طبع في المكتبة التجارية ١٤١٣هـ ، وله عدة طبعات أخرى منها طبعة مكتبة السنة بالقاهرة سنة ١٩٩٣هـ بتحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض .

١٣- كتاب البر والعقوق وشرح الكبائر لأبي بكر احمد بن بدران(١) .

١٤- رساله في بر الوالدين لعلي بن عبدالكافي المبكي (ت ٧٥٦هـ)(٢) .

١٥- موجب دار السلام في بر الوالدين وصله الارحام ل محمد بن عبدالسلام بن الناشري (ت ٩٠٦هـ)(٣) .

١٦- رسالة في بر الوالدين ل محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)(٤) .

١٧- بر الوالدين : لمحمد بن محمد بن رشيد العراقي(٥) .

١٨- بر الوالدين : لعبد الله بن الحسن بن عبد الله الحداد(٦) .

١٩- كتاب أسني المطالب في صله الأقارب : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي المشهور بابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري ت٩٧٤هـ .

٢٠- كتاب مطالع البدور فى جوامع أخبار البرور : لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني ت ١٣٨٠ هـ(٧) . وغيرها كثير .

---

(١) المعجم المفهرس ص ٦١ ، و « صلة الخلف بموصول السف » ص ١٤٠ .

(٢) منه نسخة في مكتبة الدولة ببرلين برقم ٥٥٩٩ .

(٣) منه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم (١٥١) ٥٧١١ .

(٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية (الخديوية) برقم (٤/٧) .

(٥) منه نسخة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض نسخها محمد بن إدريس السلمي الشهير بابن فرتوت ١٣٢٨هـ ،وهي برقم ٥/٨٣٥ .

(٦) منه نسخة في مكتبة الأحقاف باليمن برقم (٤٦ الحداد) .

(٧) طبع بطنجة ، وبمصر بمكتبة القاهرة الحديثة سنة ١٤٠٦هـ .

* وأما حديث العلماء عن البر والصلة عمومًا وبر الوالدين وما يتعلق به وبضده خصوصا في ثنايا مؤلفاتهم فكثير ، خاصة ما عقده المحدثون من الأبواب والتراجم في مصنفاتهم ، فيرجع إليها في مظنتها .

ومنها على سبيل المثال :

* الإمام البخاري ت٢٥٦ هـ في صحيحه كتابا بعنوان : البر والصلة .
* والإمام مسلم ت٢٦١ هـ في صحيحه : كتاب البر والصلة والأدب
* والإمام الترمذي ت ٢٧٩ هـ في جامعه : كتاب البر والصلة .
* والحاكم في المستدرك : كتاب البر والصلة .

وغيرهم رحمهم الله .

* * *

الفصل الثالث

ترجمة موجزة للإمام البخاري(١)

اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه - وقيل بذدزبه - البخاري .

و « بردزبه » لفظة بخارية معناها الزراع .

ولد رَحِمَهُ الله في شوال سنة أربع وتسعين ومئة .

شيوخه وتلاميذه :

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوامن كبار شيوخه .

ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم ، وهو من عوالي شيوخه .

وسمع بمرو من عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن الفضل وجماعة، وبنيسابور من يحيى بن يحيى ،وبالري إبراهيم بن موسى .

---

(١) يراجع : ترجمة الإمام البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري « هدي الساري » ، وهناك دراسات كثيرة أفردت حول ترجمة الإمام البخاري ، منها : « كتاب تحفة الأخباري » للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي ، و « الفوائد الدراري في ترجمة الإمام البخاري » للعجلوني .

وسمع من محمد بن عيسى ابن الطباع وسريج بن النعمان ومحمد بن سابق وعفان وأبي عاصم النبيل والانصاري وحجاج بن منهال وعبدالله بن رجاء وعبيد الله بن موسى وأبي نعيم وخلاد بن يحيى وأبي الوليد أحمد بن محمد الازرقي والحميدي وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن أبي مريم ، وأحمد بن إشكاب ، وعبد الله بن يوسف ، وأصبغ وأبا اليمان وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش ، وبشر بن شعيب وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس ، وأحمد بن خالد الوهبي ،و محمد بن يوسف الفريابي ، وأبي مسهر، وأمم سواهم ، وخلق كثير رحمهم الله .

فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين وهم أبوعاصم والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وأبو المغيرة رحمهم الله .

روى عنه خلق كثير منهم :

أبو عيسى الترمذي ، وأبو حاتم ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وأبوبكر بن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وصالح بن محمد جزرة ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين ، وإبراهيم بن معقل النسفي ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين والقاسم ابن المحاملي ، وعبد الله بن محمد بن الاشقر ، ومحمد ابن سليمان بن فارس ، ومحمود بن عنبر النسفي ، وأمم لايحصون رحمهم الله .

وروى عنه مسلم في غير « صحيحه » .

وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من « سننه » لكن قد حكى النسائي في كتاب « الكنى » له أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف عن البخاري .

وقال محمد بن طاهر المقدسي : روى صحيح البخاري جماعة منهم : الفربري ، وحماد بن شاكر ، وإبراهيم بن معقل ، وطاهر بن محمد بن مخلد النسفيان .

وقال الامير الحافظ أبونصر بن ماكولا : آخر من حدَّث عن البخاري بالصحيح أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدي من أهل بزدة .

ثناء العلماء عليه :

قال عمرو بن علي الفلاس : حديث لايعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث .

وقال إسحاق بن راهويه : اكتبوا عن هذا الشاب - يعني البخاري - فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه .

وقال علي بن حجر : أخرجت خراسان ثلاثة : أبوزرعة ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم .

وقال أحمد بن الضوء سمعت أبابكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان : ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل .

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ما أخرجت خراسان

مثل محمد بن إسماعيل .

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي : سمعت بن دارا محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومئتين يقول ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل .

وقال إبراهيم بن خالد المروزي رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبدالله البخاري ويقول : لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث .

وقال قتيبة بن سعيد : شباب خراسان أربعة : محمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع .

وقال إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن سألني عبدالله عن كتاب « الادب » من تصنيف محمد بن إسماعيل فقال : احمله لأنظر فيه ، فأخذ الكتاب مني وحبسه ثلاثة أشهر فلما أخذت منه قلت : هل رأيت فيه حشوًا أو حديثًا ضعيفًا ؟ فقال : ابن إسماعيل لايقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح .

وقال رجاء الحافظ : فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء .

وقال أبو عبدالله الحاكم : محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث .

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة : مارأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل .

وقال أبو عيسى الترمذي : لم أر بالعراق ولابخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل .

وفاته :

قال مهيب بن سليم الكرميني : مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وقد بلغ اثنتين وستين سنة ، وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح وهو ميت .

وقال الحسن بن الحسين البزاز البخاري : توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين .

عاش الإمام البخاري اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا .

أسأل الله العلي العظيم أن يجمعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

* * *

الفصل الرابع

في توثيق نسبة الكتاب للبخاري وبيان نُسخه الخطية والخطوات التي اتبعتها في العناية به

تسمية الكتاب وتوثيق نسبته للإمام البخاري :

جاءا تسميته بـ «**كتاب بر الوالدين**» وهو ما يطابق مخطوطة الأصل التي اعتمدت عليها ، وذكر نسبته للبخاري غير واحد من العلماء ، منهم :

* **الحافظ ابن حجر** في « هدي الساري » ضمن مصنفات الإمام البخاري الموجودة والمروية له بالسماع أو الإجازة ، وقال : « يرويه عنه محمد بن دِلُّوية الوراق »[١] .

* وذكره أيضًا الحافظ ابن حجر في « المعجم المفهرس » ، فقال : « **كتاب بر الوالدين للبخاري** : قرأته على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بالقاهرة وعلى أم الحسن فاطمة بنت المنجا بدمشق كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد أنبأنا علي بن يوسف الصوري قال قُرِئَ على زينب بنت عبد الرحمن الشعري وأنا أسمع أنبأنا عمر وعائشة ابن أحمد بن منصور الصفار قال عمر أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف وقالت عائشة أنبأنا محمد بن إسماعيل التفليسي قالا أنبأنا أبو علي حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنبأنا

---

(١) « هدي الساري » ص ٤٩٢ .

أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري به »[١] .

* ويرويه **الحافظ** في « المجمع المؤسس »[٢] من طريق الفربري عن الإمام البخاري بعد أن رواه من طريق ابن دِلُّوْيه .

* وفي « فتح الباري » في فضائل المدينة : باب آطام المدينة ، حيث يقول في متابعة ذَكَرها الإمام البخاري هناك : « وأما متابعة سليمان بن كثير فوصلها المؤلف في « **بر الوالدين** » له خارج الصحيح »[٣] .

* وفي « فتح الباري » في كتاب الهبة : باب هبة المرأة لغير زوجها .. يقول عند وصله لحديث معلق ذكره البخاري هناك : « وطريق بكر بن مضر المعلقة وصلها البخاري في « **بر الوالدين** » له ، وهو مُفْرد ، وسمعناه من طريق أبي بكر بن دِلُّوْيه عنه »[٤] ، ثم ساق إسناده .

* كما نَسَبه له **الحافظ شمس الدين السخاوي** ، وعزاه إليه ، فقال في كتابه « القول البديع » في أول الباب الثالث عقب حديث : « إن جبريل عرض لي » ، فقال : « بَعُد من أدرك رمضان فلم يغفر له » ، فقلت : آمين. فلما رقيت الثانية قال : « بَعُد من ذُكِرت عنده فلم يصل عليك » . فقلت : آمين . فلما رقيت الثالثة قال : « بَعُد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين » .

---

(١) « المعجم المفهرس » ٨٣ ورقم الكتاب (٢٣١) .

(٢) « المجمع المؤسس » ٢ / ٣٩٢ .

(٣) « فتح الباري » (٤/٩٥) .

(٤) « فتح الباري » (٥/٢١٩) .

قال : « رواه الحاكم في « المستدرك » ، وقال : صحيح الإسناد ، وابن حبان في « ثقاته » و « صحيحه » ، والبخاري في « الأدب المفرد » ، و « **بر الوالدين** » له ، وإسماعيل القاضي ،والبيهقي في « شعب الإيمان » ،وسمُّويه في « فوائده » ، والضياء المقدسي ،ورجاله ثقات » . انتهى .

* **وذكره الوادي آشي في** « برنامجه » حيث قال : « والبخاري عن أصحاب الحجار ووزيرة و « الأدب » له ، و « القراءة خلف الإمام » له ، و « رفع اليدين » له ، و « **بر الوالدين** » له »[1] .

* **وذكره الروداني في** « الصِّلة » : « **كتاب بر الوالدين** لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري به الي العز بن جماعة عن أحمد بن هبة الله بن عساكر عن زينب ا بنة عبد الرحمن الشعري عن عمر بن منصور الصفار عن احمد بن علي بن خلف عن يعلي بن حمزة المهلبي عن ابي بكر محمد بن احمد بن دولوية عنه »[2] .

* **وذكره صديق حسن خان في** « الحطة » في تعداد مؤلفات البخاري فقال: « ومنها « **بر الوالدين** » ويرويه عنه محمد بن دِلُّوْيه الوراق »[3] .

---

(١) » ثبت أبي جعفر البلوي » ١١٨ .

(٢) « صلة الخلف بموصول السلف » ١٤٠ .

(٣) « الحطة في ذكر الصحاح الستة » ٢٤٠ ط. دار الكتب العلمية .

نُسخ الكتاب الخطية :

وقفت للكتاب على نسختين في مكتبات العالم :

النسخة الأولى : نسخة محفوظة ضمن مجموع بمكتبة العلامة الولي الصالح السيد عبد الحي الكتاني رَحِمَهُ اللهُ ، وهو الآن من محفوظات مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش من بلاد المغرب ضمن مجموع برقم ٤٥٢ ، ويقع في ٢٧٠ ورقة ، وقد حصلت عليها بحمد الله وجعلتها أصلا معتمدًا في التحقيق .

كتبت النسخة بخط نسخ واضح . ويبدأ ترقيمها في المجموع من ورقة ١٤٤ ، وينتهي بورقة ١٥١ ، وتقع مسطرتها مابين ٢٠ ، ٢١ سطرًا .

ومَيزت أوائل الأحاديث باللون الأحمر لكلمة (**حدثنا**) .

وقد كتبت سنة ٨٨٧هـ وكتب وبآخرها كتب : « علَّقه لنفسه العبد محمد ابن محمد بن منصور بن علي الحسيني الحلبي نهار الثلاثاء ٢٨ شوال لسنة ٨٨٧ بعلو جامع الأزهر بالقاهرة حماها الله تعالى . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أنهى سماعه على الفقير محمد عبد الحي الكتاني العلامة الفاضل محمد بن أحمد الإسماعيلي الزرهوني بقصر كتامة لما جاء يلقاني فيه من مقدمي للحج وذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ » .

النسخة الثانية : نسخة أخري في مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي برقم : ١٥٤٥ . وهي نسخة بعنوان « كتاب في الحديث »، مجهولة العنوان والمؤلّف . ولم أستطع الحصول عليها حتى الآن ، فلعل الله ييسر ذلك .

ولكن من خلال البيانات توقعت أنها نسخة من كتاب « بر الوالدين » للإمام البخاري لموافقة أولها للنسخة التي بين يدي . **فأولها** : « حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة قال الوليد بن عيزار قال سمعت أبو عمر الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار أوما بيده إلى دار عبدالله قال سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد .... » .

الخطوات التي اتبعتها العناية به :

١- قمت بنسخ المخطوطة متبعًا في ذلك قواعد الإملاء الحديثة ثم قابلتها بعد النسخ ، وقمت بترقيم الأحاديث والآثار بالكتاب .

٢- قمت بضبط النص والتعليق عليه والكلام على الأسانيد وتخريج الطرق على وجه التوسط .

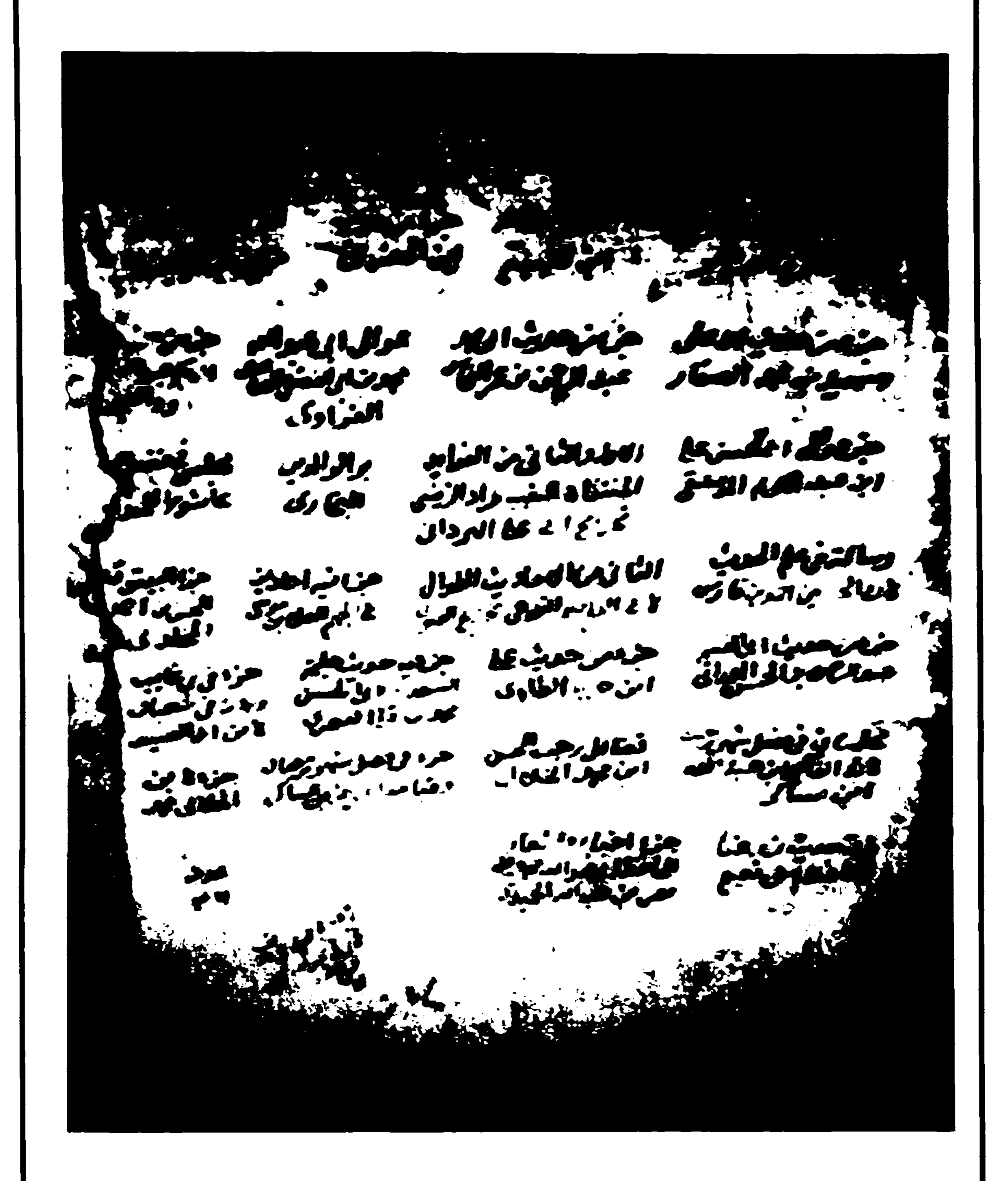
٣- قمت بعمل مقدمة مختصرة لتوثيق الكتاب وترجمة موجزة للبخاري ، وتوثيق نسبة الكتاب له ، وبيان المصنفات في باب البر ، ووصف النسخة المعتمدة وبيان عملي في الكتاب .

٤- علّقت عند الحاجة ببعض الفوائد الفقهية المستنبطة من الأحاديث .

٥- صنعت بعض الفهارس المهمة للكتاب للآيات القرآنية والاحاديث والآثار وشيوخ البخاري .

* * *

صورة النسخة الخطية



طرة مجموع رقم ٤٥٢ لنسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش
وبه أسماء الرسائل التي تضمنها

كتاب بر الوالدين تأليف الإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن دلويه عنه
رواية أبي علي حسن بن عبد العزيز المهلبي عنه

طرة جزء رفع اليدين

من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

الورقة الاولى من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

الورقة الثانية من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

الورقة الثالثة من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

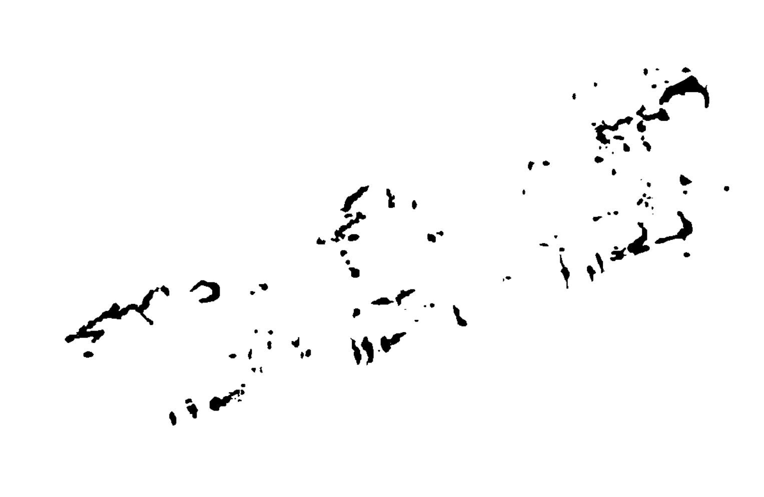
الورقة الرابعة من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

ابن عمر رضي الله عنهم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال
إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق ه
حدثنا الحميدي ثنا سفين ثنا كثير عن عروة عن علقمة عن يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب
عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير رضي الله عنه لما نزلت ثم إنكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أيكرر علينا الخصومة بعد
الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم قلت إن الأمر لشديد ه
حدثنا محمد بن عبد الله أبو ثابت المدني قال حدثني طلحة الوقاصي عن محمد بن عمرو
عن يحيى بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول لما نزلت ثم إنكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا
مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه
قال الزبير رضي الله عنه والله إن الأمر لشديد قال النسائي ورواه حماد بن
سلمة عن حبيب عن الحسن قال الزبير ورواه شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف
قال قال الزبير والقاطع مقاربه وهو الصحيح الأول ه
حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر هو ابن أبي المغيرة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عمر قال لما نزلت ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون لم ندر ما
تفسيرها فلما وقعت الفتنة قلنا هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه ه
حدثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ترون ما أرى أرى الفتن تقع خلال بيوتكم ه
حدثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر ه

حدثنا عبدان ثنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة
قال قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم هل للإسلام منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب
أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلل فقال الأعرابي
كلا قال بلى والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ه
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ها هنا ألا إن الفتنة من
ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ه
حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح ثنا نافع أن
عبد الله أخبره عن النبي صلى الله عليه نحوه ه
حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق يقول ها إن الفتنة ها هنا
إن الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان ه
حدثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا عيينة بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبي بكرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أحرى أن يعجل الله العقوبة لصاحبه
في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي ه
حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا يزيد بن زريع عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحلم عنهم
ويجهلون علي وأحسن إليهم ويسيئون إلي قال لئن كان كما تقول كأنما تسفهم المل
ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك ه
حدثنا محمد بن كثير ثنا سفين عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو

الورقة الخامسة من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

الورقة السادسة من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش



الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة القصر الملكي العامرة بمراكش

[ق١/أ] / كتاب بر الوالدين

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق عنه

رواية أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

[ق١/ب] أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق رَحِمَهُ اللَّهُ في شهور سنة ٣٢٨ حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله الجعفي قال :

١ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عبد المَلِكِ، حدثَنَا شُعْبَةُ، عن الوَلِيد بن العَيْزَار: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ : أنبأنا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وأومأ بيده إِلَى دَارِ عبد اللهِ ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : « أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تعالي ؟ قَالَ : « **الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا** » ، قلت : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ** » . قلت : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « **الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** » . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ[(١)] اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[(٢)] .

٢ـ **حدَّثنا** آدم ابن أبي إياس حدَّثنا شعبة حدَّثنا الوليد سمعت أبا عمرو

---

(١) في الأصل (فلو) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٧) ، (٥٩٧٠) ، وفي « الأدب المفرد » (١) به سندًا ومتنًا.
ومن طريقه : البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٣٩) .
وأخرجه البخاري (٧٥٣٤) ، ومسلم (١٣٧) (٨٥) عن الشيباني .
وأخرجه البخاري (٢٧٨٢) عن مالك بن مغول .
وأخرجه مسلم (١٣٨) (٨٥) عن أبي يعفور .
كلهم عن الوليد بن العيزار ، عن سعد بن إياس أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود

الشيباني صاحب هذه الدار ـ يعني دار ابن مسعود ـ قال : سألت رسول الله ﷺ مثله[١] .

٣ـ **حدَّثنا** أبو نعيم حدَّثنا المسعودي حدثني ابن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد اللَّه قال : سَأَلْتُ رَسَول اللَّه ﷺ : أيُّ الأعمال أَفْضَل ؟ قال : « **الصَّلاةُ** » ، قال : ثُمَّ مَاذَا يا رسول اللَّه ؟ قال : « **ثُمَّ بر الوالِدَين** » قال : ثُمّ ماذا ؟ قال : « **الجِهَادُ في سَبِيل اللَّه** » ، ثم سَكَت ، ولو اسْتَزَدْتُه لَزَادَني[٢].

٤ـ **حدَّثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد اللَّه عن أبي عمرو الشيباني [ق٢/أ] عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَفْضَلُ الأَعْمَالِ ـ أَوِ الْعَمَلِ ـ الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ** »[٣].

---

(١) أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٥/٣٦٨/٢١٢٥) حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، به.
وأخرجه البخاري (٧٥٣٤) ، ومسلم (١٣٩) (٨٥) عن شعبة ، عن الشيباني ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/١٩/٩٨٠٤) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، حدثني الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله به. وأخرجه الترمذي (١٨٩٨) عن عبد الله بن المبارك، عن المسعودي، وقال الترمذي : « وأبو عمرو الشيباني اسمه: سعد بن إياس، وهو حديث حسن صحيح » وهو كما قال.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٠) (٨٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله .

٥ـ **حدَّثني** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسين[١] بن عبد اللَّه عن أبي عمرو عن عبد اللَّه قال : قال النبي ﷺ : « **أَفْضَلُ العمل الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** »[٢] .

٦ـ **قال** البخاري : ورواه عبيد المكتب عن أبي عمرو الشيباني أو[٣] رجل من أصحاب النبي ﷺ[٤] .

---

(١) كذا في الأصل ، وصوابه : الحسن .

(٢) ومن طريقه : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٩١٠) : حدثني قيس بن حفص ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود، به .

(٣) كذا ولم أجده هكذا كما سيأتي في التخريج، ولعل صواب العبارة (عن) بدلا من (أو) .

(٤) أخرجه أحمد (٣٨/٢٠١/٢٣١٢٠) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، أخبرني عبيد المكتب قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال ، فذكره . ورواه عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا شعبة، به. وأخرجه الحسين المروزي في « البر والصلة » (٣٦). والطبراني في « الكبير » (١٠/٢١/٩٨١٤).

وهذا إسناد صحيح ، لشعبة فيه شيخان ، رواه عنه غندر بالوجهين ، وهو محفوظ عن غندر بالوجهين أيضا .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب « (١/ ١٥٦) : « رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد « (١/ ٣٠٢) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وروي بلفظ : « الصلاة في أول وقتها » .

أخرجه الدارقطني (١/٢٤٦-٢٤٧) . والحاكم (١/١٨٩) عن الحسن بن علي بن =

٧- **حدَّثنا** أبو نعيم عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابن مسعود قَالَ: سَأَلْتُ النبي ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: « **الصَّلَاةُ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** » ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُه(١) لَزَادَني (٢) .

= شبيب المعمري : ثنا محمد بن المثنى : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة : أخبرني عبيد المكتب ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » . وقال الحاكم : « الرجل هو عبد الله بن مسعود » لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني » .

قلت : وهذا من أوهام المعمري ، وزيادته في المتون ما ليس منها . والمحفوظ عن الشيباني في الحديث : « الصلاة لوقتها » . أو « الصلاة على وقتها » أخرجه البخاري (٧٥٣٤) . ومسلم (١٣٧/٨٥) .

والمعمري ثقة حافظ ؛ إلا أنه رفع أحاديث وهي موقوفة ، وزاد في المتون أشياء ليست فيها . انظر : الكامل (٣٣٨/٢) . تاريخ بغداد (٣٦٩/٧) . اللسان (٧١/٣) . وغيرها .

لذا قال ابن حجر في « الفتح » (١٣/٢) : « قال الدارقطني : تفرد به المعمري ، فقد رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ : « على وقتها » .

قلت : رواه الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي ، قال : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى . . فذكر الحديث بإسناده ومتنه » إلا أنه قال : « الصلاة على وقتها » .

أخرجه الدارقطني (٢٤٦/١-٢٤٧) .

(١) في الأصل : « ولو استزادته ».

(٢) أخرجه الشاشي في « المسند » (٦٩٧) حدثنا عباس الدوري، نا عبيد الله، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله والطبراني في « المعجم الكبير » (٩٨١٨/٢٣/١٠) عن إبراهيم بن طهمان، وعن محمد بن أبان، وأبو عوانة، وعن المغيرة بن مسلم.

كلهم عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله هكذا رووه عن أبي إسحاق =

٨ـ **حدَّثنا** أبو النعمان وموسي بن إسماعيل قالا حدَّثنا عبد العزيز ـ يعني ابن مسلم ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص ، عَنْ ابن مسعود عن النبي ﷺ بهذا(١) .

٩ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بن عمر بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: « نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عز وجل : حَلَفَتْ أُمِّي أن لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى تفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ ﴾ [لقمان: ١٥]. وَالثَّانِيَةُ : أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا

= ورواه زهير بن معاوية، ومعمر بن راشد، وموسى بن عقبة، وعلي بن صالح بن حي، وغيرهم من الثقات عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ ... فذكره.

وأخرجه أحمد (٤٤٨/١) وغيره ، والوجهان محفوظان عن أبي إسحاق» ووهم بعضهم فيه على أبي إسحاق، فقال: عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، قال الدارقطني في « العلل (٨٩٠/٢٩٠/٥) : « ولا يثبت هذا القول، والصحيح: حديث أبي الأحوص وأبي عبيدة». وهو حديث صحيح. ولم يشتمل على زيادة : « في أول وقتها ».

(١) أخرجه أحمد (٣٩٩٨/١٠٣/٧)، وابن حبان (١٤٧٦)، وأبو يعلى (٥٣٢٩)، وأبو محمد الفاكهي في « فوائده » (١٢٦)، وابن بشران في « الأمالي » (٥١٩)، والهيثم بن كليب (٦٩٨)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٩٨١٨/٢٣/١٠) عن عبد العزيز بن مسلم، به.

فَأَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَبْ لِي هَذَا، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]. وَالثَّالِثَةُ : أَنِّي كنت مرضت فَأَتَانِي النبي ﷺ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ قال : « **لَا** »، فَقُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ الثُّلُثُ بَعْد جَائِزاً. وَالرَّابِعَةُ : إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلَحْيِ جَمَلٍ، فَأَتَيْتُ رسول اللَّه ﷺ فَأَنْزَلَ عز وجل تَحْرِيمَ الْخَمْرِ»(١) . [ق ٢/ب] .

١٠ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عبد الله، ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:[قال](٢) رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بالصُّحْبَةِ ؟ قَالَ: « **أُمُّكَ** » قَالَ: « ثُمَّ مه ؟ » قَالَ: « **ثُمَّ أُمُّكَ** » قَالَ: « ثُمَّ مه ؟ » قَالَ: « **أَبَاكَ** » قَالَ: « فَيَرَوْنَ أَنَّ لأُمِّك الثُّلُثَيْنِ ، وَلأَبِيك الثُّلُثَ ».

قِيلَ لِسُفْيَانَ: فِي الْحَدِيثِ ؟ قَالَ: نعم سَمِعْتُ ابْنِ شُبْرُمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ

---

(١) أخرجه في « الأدب المفرد » (٢٤) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه مسلم (٣٤) (١٧٤٨)، (١٦٢٨) عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه .

وأخرجه مسلم (٤٣) (١٧٤٨) عن زهير، حدثنا سماك بن حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه نزلت فيه آيات من القرآن مطولًا.

وأخرجه مسلم مختصرًا (٦) (١٦٢٨) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، بفقرة الميراث.

(٢) سقطت من الأصل .

عُمَارَةَ قَالَ أُرَاهُ، سَأَلْتُ عُمَارَةَ ، فَجَاء بِهِ[١] .

١١ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حدثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ عن ابن شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[٢] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبي ﷺ فَقَالَ :

---

(١) أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٦٧١/٣٧٠/٤) حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، قال: حدثنا علي بن المديني ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة.

وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار في « مجموع فيه مصنفاتهما » (٥٢٥) (٩) حدثنا جنيد بن حكيم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال.

وأخرجه الحميدي (١١٥١)، وعنه: الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٧٠/٤/ ١٦٧٠). وقوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٤٢٥/٢٧٣/١) وأخبرنا عبد الوهاب، أنبأ أبي، أنبأ محمد بن القاسم الكوفي، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان.

(٢) وتابع ابن شبرمة عن أبي زرعة يحيى بن أيوب بمثله .

أما طريق عبد الله بن شبرمة: فأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٦٦/٤/ ١٦٦٦) حدثنا علي بن معبد.

والبيهقي في « الأربعون الصغرى » (٦٨)، وفي « الآداب » (٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله.

كلهم عن أبي بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن شبرمة.

وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣/٨) أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح، بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا محمد بن حسين بن أبي الحنين، ثنا أبو غسان، ثنا محمد بن طلحة.

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا محمد بن أيوب، نا مسلم بن إبراهيم، نا وهيب بن خالد.

كلهم عن ابن شبرمة، قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه . =

يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ: « **أُمُّكَ** » قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ:« **ثُمَّ أُمُّكَ** » قَالَ: « ثُمَّ مَنْ ؟» قَالَ: « **ثُمَّ أَبُوكَ** »(١) .

١٢ـ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : « **أُمَّكَ** »، قَالَ : « ثُمَّ مَنْ ؟ » قَالَ : « **أُمَّكَ** » ، قَالَ : « ثُمَّ مَنْ ؟ » قَالَ: « **ثُمَّ أُمَّكَ** »، قَالَ : « ثُمَّ مَنْ ؟ » قَالَ : « **ثُمَّ أَبَاكَ** »(٢) .

= وأخرجه مسلم (٣) (٢٥٤٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عمارة، وابن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكره بمثل حديث جرير، وزاد: فقال: « نعم، وأبيك لتنبأن ».

وأما طريق يحيى بن أيوب: فأخرجه المصنف موصولاً في « الأدب المفرد » (٦) حدثنا بشر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة، أتى رجل نبي الله ﷺ فقال: ما تأمرني ؟ فقال: « بر أمك »، ثم عاد، فقال: « بر أمك »، ثم عاد، فقال: « بر أمك » ، ثم عاد الرابعة ، فقال: « بر أباك ».

(١) أخرجه البخاري (٥٩٧١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه به سندًا ومتنًا.

وعنده زيادة: قال: ثم من ؟ قال: « ثم أمك ».

وأخرجه مسلم (١) (٢٥٤٨) حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال. وفي حديث قتيبة: « من أحق بحسن صحابتي ولم يذكر الناس ».

(٢) أخرجه في « الأدب المفرد » (٥) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا محمد بن أيوب، نا مسلم بن إبراهيم، نا وهيب بن خالد. =

١٣ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنبأنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، عَنْ عبد اللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ للنَّبِيِّ ﷺ : أُجَاهِدُ ؟ قَالَ: « **لَكَ أَبَوَانِ؟** » قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « **فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ** »[٢] .

١٤ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ[٣] ، عَنْ عبد اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فبايعه عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ[٤] أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، قَالَ: « **ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا** »[٥] .

١٥ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ** »[٦] .

= وأخرجه مسلم (٤) (٢٥٤٨) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا شبابة، حدثنا محمد بن طلحة، ح وحدثني أحمد بن خراش، حدثنا حبان، حدثنا وهيب، كلاهما عن ابن شبرمة، بهذا الإسناد.

(١) في الأصل (عمر) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧٢) به سندًا ومتنًا.

(٣) في الأصل (أمه).

(٤) في الأصل (فترك).

(٥) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٣) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٩) حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، به.

(٦) أخرجه البخاري (٥٩٨٦) به سندًا ومتنًا. =

١٦- قال البخاري **حدثنا** أَبو نُعَيم عَنْ أَبِي حَيّان التيمي ، عَنْ إِبْرَاهِيم التَّيمِيّ، قَالَ: « ما عرضتُ قولي على عملي، إلا خشيتُ أن أكون مُكذبًا[1] »[2] [ق ٣/أ].

١٧- **حدَّثنا** محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا حزم بن أبي حزم القُطعي سمعت ميمون بن سِياه، سمعت أنسًا، قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ** »[3] .

= وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٦) حدثنا عبد الله بن صالح.
ومسلم (٢١) (٢٥٥٧) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي.
كلاهما عن الليث، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ ... وأخرجه مسلم (٢٠) (٢٥٥٧) عن ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك.

(١) وعلَّقه البخاري (١٨/١) في « باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر »: وقال إبراهيم التيمي. وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٣٣٤/١) قال لنا أبو نعيم : عن سفيان، عن أبي حيان، عن إبراهيم التيمي.

(٢) ورد في هامش الأصل عند هذا الخبر :«هذا الأثر زائد في رواية ابن الصفار وليس محله هنا إنما محله بعد الأثر الآتي عند: « مثلت نفسي في الجنة. فليعلم » .

(٣) **إسناده حسن** من أجل ميمون بن سياه.
وأخرجه أخرجه أحمد (١٣٤٠١/٩٣/٢١) حدثنا يونس.
وأحمد (١٣٨١١/٣١٨/٢١) حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني.
وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٢٤٤) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، وغيره.
وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٧/٣) عن مسدد.
والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٧١) عن أبو الأشعث. =

١٨ـ **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رسول اللَّه ﷺ : « **ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَهُنَّ ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ على وَلَدِهِ** »(١) .

١٩ـ **حدَّثنا** بشر بن محمد أنبأنا عبد اللَّه حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حدثني عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ البَصْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رضي الله عنه عَنِ رسول اللَّه ﷺ قَالَ: « **ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلا عَدْلا عَاقٌ، وَمَنَّان ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**»(٢) .

= كلهم عن حزم بن أبي حزم، عن ميمون بن سياه قال: سمعت أنسا به.
وعندهم زيادة: « وليصل رحمه ».

(١) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٢)، ومن طريقه أبو الفرج ابن الجوزي في « البر والصلة » (١٥٨) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٨١) حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا شيبان.
وأخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥) عن هشام الدستوائي.
كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة
قال الترمذي: « هذا حديث حسن. وقد روى الحجاج الصواف هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير نحو حديث هشام، وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: « أبو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث ».
قال المنذري في « الترغيب والترهيب» (٤/٤٤): « رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما ».

(٢) أخرجه من طريقه: قوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٤٦٤، ٢٢٠٤). =

٢٠ـ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بن عقبة ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَيه[١] ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ »[٢] .

= وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٢٣/١٤٢/١)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٧٥٤٧/١١٩/٨)، وابن بطة في « الإبانة الكبرى » (١٥٢٨) عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي.

وابن بطة في « الإبانة الكبرى » (١٥٢٨) عن المعلى بن القعقاع أبو الوليد الحمصي.

والبيهقي في « القضاء والقدر » (٤٣٢) عن العباس بن الوليد بن مزيد.

وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٣٩/١٥١/١) عن أبي بكر النيسابوري.

كلهم عن محمد بن شعيب يعني ابن شابور، قال: حدثنا عمر بن يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن أبي أمامة الباهلي.

قال ابن الجوزي : هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ .

قال ابن حبان: عمر بن يزيد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ومنهم ابن عباس رويت عنه أحاديث. قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢٢٤/٣) : « رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن ».

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٠٦/٧) : « رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف ».

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٢٧) ، ومن طريقه: البيهقي في « القضاء والقدر » (٤٣١) قال : حدثنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة ، قال : قال النبي ﷺ : « لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر » ، وجعفر كذاب.

(١) كذا في الأصل ، ولعله أصح بالإفراد.

(٢) أخرجه في « الأدب المفرد » (١٠) به سندًا ومتنًا سواء.

وأخرجه مسلم (٢٥) (١٥١٠) عن جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي (١٥١٠) عن سفيان، عن سهيل، بهذا الإسناد مثله.

٢١ـ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النبي ﷺ : « **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟** » ثَلَاثًا، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « **الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ** » ، وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فقال : « **وَقَوْلُ الزُّورِ** » ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنا : لَيْتَهُ سَكَتَ(١) .

٢٢ـ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **رَغِمَ أَنْفُهُ ، رَغِمَ أَنْفُهُ ، رَغِمَ(٢) أَنْفُهُ** » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ ؟ قَالَ : « **مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في « الصحيح »(٢٦٥٤، ٦٢٧٤، ٦٩١٩)، وفي « الأدب المفرد » (١٥)، ومن طريقه البغوي في « التفسير » (١/٤١٨- ٤١٩) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري (٥٩٧٦) عن خالد الواسطي.
وأخرجه مسلم (١٤) (٨٧) عن إسماعيل ابن علية.
كلاهما عن سعيد الجريري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه.

(٢) كانت ساقطه وكتبت تحتها ، كذا في المخطوط .

(٣) **إسناده صحيح على شرط مسلم .**
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢١) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه مسلم (١٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال.
وأخرجه مسلم (٢٥٥١) (١٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح، به.

٢٣ـ **حدَّثنا** أبو النعمان محمد بن الفضل ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن سُهَيْلِ بن أبي صالح عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: « **رَغِمَ أَنْفه ، رَغِمَ أَنْفه، رَغِمَ أَنْفه ، ثلاث مرات، من أدْرك وَالِديهِ أَوْ أَحَدَهُمَا عِنْد الْكبر فيدخل النار أَوْ لم يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**[1] . [ق ٣ /ب] .

٢٤ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا بشر بن المفضَّل حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيه عند الْكِبر أو أحدهما ، فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثم انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ** »[2] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥١) (٩)، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨٨٤) من طريق شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه البزار = البحر الزخار (٨٤٦٥)، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٦)، وابن حبان (٩٠٨)، والحاكم (١/٧٣٤/٢٠١٦) ، والشجري في « الأمالي الخميسية » (١/١٦٩/٦٣٣) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه أحمد (١٢/٤٢١/٧٤٥١) ، ومن طريقه: ابن حجر في « نتائج الأفكار » (٤/ ٢٤)، والترمذي (٣٥٤٥) عن ربعي بن إبراهيم.

وإسماعيل القاضي (١٧)، وابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي » (٦٥) من طريق يزيد بن زريع.

كلهم عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، به.

والحديث عند الحاكم مختصر بقصة الصلاة على النبي ﷺ فقط.

قال الترمذي: حديث حسن، غريب من هذا الوجه. =

٢٥ـ حدَّثنا ابن أبي أويس حدَّثني أَخِي، عَنْ سُلَيمان بن بلال، عَنْ مُحَمد بْنِ هلال[١] ، عَنْ سَعد بْنِ إِسحاق بْنِ كَعب بْنِ عُجرَة السالمي[٢] ، عَنْ أَبيه، قَال إِنَّ كَعب بْنِ عُجرَة رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « **أَحضِرُوا المِنبَرَ** » ، فلما خرج فرقي المنبر فَرَقي أول درجة منه قال: « **آمين** » ، ثم رَقِي في الثَّانِيَة فَقَال : « **آمِين** » ثُمّ لما رَقِي الثَّالِثَة قَال: « **آمِين** » فَلَمَّا فَرَغ وَنَزل عَن الْمِنْبَر ، قلنَا يَا رَسُول الله : لَقَد سَمِعْنَا مِنْك الْيَوْم شيئًا مَا كنا نَسْمَعُه مِنْك ، قَال: « **وسمعتوه !** » قلنا : نَعَم ، قَال: « **إن جِبْرِيل عليه السلام اعْتَرَض قَال بَعْد مَن أَدْرَك رَمَضَان فَلَم يُغْفِر له ، فَقُلْتُ: آمِين** » ، **فَلَمَّا رَقَيْت**

= وقال ابن حجر في « نتائج الأفكار » (٢٤/٤) هذا حديث حسن صحيح ... وعبد الرحمن بن إسحاق مدني سكن البصرة، وهو صدوق ربما وهم.

وفي طبقته عبد الرحمن بن إسحاق واسطي يكنى أبا شيبة، وهو ضعيف.

وأراد الترمذي بالغرابة تفرد عبد الرحمن بن سعيد ».

وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٦)، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٨)، والبزار (٣١٦٩- كشف الأستار)، وابن خزيمة (١٨٨٨) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (٢٥/٤) من طريق كثير بن زيد الأسلمي، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وقال ابن حجر في « نتائج الأفكار » (٢٦/٤): « كثير بن زيد مختلف، لكنه اعتضد ».

وأخرجه كذلك أبو يعلى (٥٩٢٢)، وعنه ابن حبان (٩٠٧) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وإسناده حسن أيضًا.

(١) في الأصل (بلال) .

(٢) في الأصل (السلمي).

الثَّانِيَة قَال: بَعُد مَن ذُكِرْت عِنْدَه فَلَم يُصَلِّ عَلَيْك ، فَقُلْتُ : آمِين ، فَلَمَّا رَقَيْتُ الثَّالِثَة قال : بَعُد مَن أدْرَكَ عِنْدَه أَبَوَاه الْكِبَر أَو أَحَدهُمَا فَلَم يُدْخِلَاه الجَنَّة ، فَقُلْتُ: آمِين »[1] .

٢٦ـ **حدَّثنا** أبو نُعيم ، حدَّثنا سَلَمَةُ بن وردان ، سَمِعْتُ أَنَساً يَقُول : ارْتَقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَرَقَى دَرَجَةً فَقَالَ : « **آمِينَ** » ، ثُمَّ ارْتَقَى درجة فقال : « **آمين** » ، ثُمَّ ارْتَقَى الدرجة الثَّالِثَةَ فَقَالَ : « **آمِينَ** » . ثُمَّ اسْتَوَى فَجَلَسَ فَقَالَ أصحابه : على ما أَمَّنْتَ يا رسول اللّه ؟ قَالَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ : رغم أنف امْرِئٍ ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليك .**

---

(١) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٢٠) قال إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن هلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة السالمي، عن أبيه، قال لي كعب بن عجرة.

ومحمد بن هلال ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ٤٢٧) بهذا الحديث .

وأخرجه إسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/١٤٤/٣١٥) ، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (٣)، والحاكم (٤/١٧٠/٧٢٥٦)، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١/٣١٩) ، ومن طريقه: البيهقي في « شعب الإيمان » (١٤٧١) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن هلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده كعب به مطولاً.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ».

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/١٦٦): « رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

قلت : فيه إسحاق بن كعب، قال الذهبي في « الميزان » (١/١٩٦): « تابعي مستور ».

وقال ابن حجر في « التقريب »: « مجهول الحال ».

فقلت: آمين . ورَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ أَبَواه أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. فقُلْتُ: آمِينَ »[١] .

(١) **سنده ضعيف** ، فيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « المسند » - كما في « المطالب العالية » (٧٨٩/١٣/ ٣٣٢٨)، و « إتحاف الخيرة المهرة » (٦/٤٩٥/٦٢٧٦ /٣)- ، وابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » (٨) عن الفضل بن دكين به.

وأخرجه البزار (٣١٦٨ كشف الأستار)، البحر الزخار (٦٢٥٢) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (٢٧/٤) عن جعفر بن عون.

وابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » (٧، ٨) ، وابن ماسي في « الفوائد » (١) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٥)، والحافظان الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان في « الأمالي والقراءة » (ص٤٤- ٤٥/٣٩)، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (مختصرًا على الجزء الأخير)، (١/٢١١/١٨٧) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

وابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » (٧) عن ابن أبي فديك.

وابن ماسي في « الفوائد » (٢) عن خالد بن يزيد يعني العمري.

كلهم عن سلمة بن وردان، أنه سمع أنس بن مالك.

قال البزار: « ولا نعلم روى أحاديث سلمة بهذه الألفاظ غيره، عن أنس، ولا عن غير أنس وسلمة صالح وأحاديثه لم يروها غيره كأنها يستوحش منها ».

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٦/١٠): « رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: قول البزار في سلمة ابن وردان « صالح » مخالف لما قاله الأئمة فيه كما سلف في ترجمته، والظاهر أنه عنى بصلاح ديانته، لا روايته، والله أعلم ».

وله طريقان آخران عن أنس.

أولهما طريق ثابت، أخرجه ابن شاهين في « فضائل رمضان » ق (٤) من طريق مؤمل هو ابن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عنه به مختصرًا. =

٢٧ـ **حدَّثنا** عبد اللَّه بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني إبراهيم بن أعين ، قال عبد اللَّه بن صالح وقد سمعته من إبراهيم عن الحكم عن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ : « **إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ لِلْوَلَدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ** »(١).[ق ٤/أ] .

= وفيه مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيئ الحفظ، فالسند ضعيف.

وثانيهما: طريق موسى بن عبد الله الطويل عنه، أخرجه أبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » (٤٤٣/٢- ٤٤٤)، وتمام في « فوائده » (٩٩٠)، من طريق أبي جعفر محمد بن سلمة، عنه به . وفي سنده موسى الطويل، وهو متهم بالكذب.

وقد روي أيضا من حديث ابن عباس .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٥٥١/٨٤/١٢)، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عنه به.

وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وأبوه عبد الله بن كيسان، ضعيفان.

وله طريق آخر عنه، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١١١٥/٨٢/١١)، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، ضعيف.

ومن حديث عمار بن ياسر.

أخرجه البزار (٣١٦٤ كشف الأستار)، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (٢) من طريق عثمان بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن جده، عنه به مختصرًا.

وإسناده ضعيف، فإن عثمان وأباه قال في كل منهما الحافظ: « مقبول »، أي إذا توبعا، ولا متابع لهما.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة، سبقت في رقم (٢٢) يتقوى بها الحديث.

(١) ومن طريقه: أخرجه قوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٤٥٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٢١٦) حدثني أبو بكر التميمي. =

٢٨ـ **حَدَّثَنَا** محمد[١] بْنُ يَزِيدَ المقري ، قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عبد اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ** »[٢] .

٢٩ـ **حدَّثنا** عليّ بن عبد اللّه ، حدَّثنا أنس بن عياض ، حدثني عبد اللّه بن

= والطبراني في « المعجم الكبير » (١١/٢٣٩/١١٦٠٨) حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي.
والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٧٣) عن محمد بن إسماعيل السلمي .
كلهم عن عبد الله بن صالح، حدثني الليث، قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٢١٦) قال عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين.
وعندهم جمبعا زيادة: « قال: قيل: يا رسول الله، وإن نظر ستين وثلثمائة نظرة ؟ قال: « الله أكبر من ذلك ».
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/١٥٦): « إسناده حسن فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره».

(١) كذا في الأصل ، والصواب: « عبد الله بن يزيد ». كما عند المصنف في « الأدب المفرد » (٤١)، وباقي المصادر.

(٢) أخرجه في « الأدب المفرد » (٤١) حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حيوة قال: حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.
وأخرجه مسلم (١١) (٢٥٥٢) عن عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، به.
وأخرجه مسلم (١٢) (١٣) (٢٥٥٢) عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر.

يزيد بن قسيط ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إن اللَّه خلق الرَّحِمُ شُجْنَةٌ، وقال: « **أما تَرْضَيْنَ أَنْ أدخل الجنة مَنْ وَصَلَكِ ؟ وأدخل النار مَنْ قَطَعَكِ** » [١] .

٣٠ـ **حدَّثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حدثنا شعبة عن سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَمُحَمَّدٌ، سَمِعَا الزُّهْرِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِع** » [٢] .

---

(١) ذكره الدارقطني في « أطراف الغرائب والأفراد » (٥/١٨٧- ١٨٨/٥١٠٠) قال: « تفرد به عبد الله بن يزيد بن نشيط عن أبيه عنه، ولا أعلم رواه عنه غير أبي ضمرة أنس بن عياض».

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » (٨٦٤) نا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي القاضي.

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/١١٩/١٥١٥) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن عمر الضبي .

وتمام في « فوائده » (٨٠٢) حدثني أبي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس.

وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/١٥٩) حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن غالب بن حرب.

كلهم عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني سفيان بن حسين، ومحمد يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (٢٧/٣٢٧/١٦٧٦٣) حدثنا عفان.

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/١١٩/١٥١٢) عن محمد بن كثير.

كلاهما عن شعبة، عن سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وأخرجه البخاري (٥٩٨٤) حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم.

٣١ـ حدَّثنا أبو الوليد حدَّثنا[١] سفيان بن عيينة عن ابن جبير[٢] عن أبيه عن النبي ﷺ مثله[٣] .

٣٢ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَيْثُ ، حَدَّثَنِي عقيل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ أنس رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ** »[٤] .

٣٣ـ **حدَّثنا** حجَّاج بن منهال ، أنه سمع[٥] أبا هريرة يحدث ، عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن الرَّحِمَ شُجْنَةٌ تَقُولُ: يَا رَبِّ إني ظُلمت** ،

(١) في الأصل (نا).

(٢) كذا في الأصل ! والذي في مصادر التخريج بينهما واسطة وهي الزهري .

(٣) أخرجه مسلم (١٨) (٢٥٥٦) حدثني زهير بن حرب، وابن أبي عمر.
وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٠٨/٧) عن أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة.
والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٥٧٩) عن الحسن بن محمد الزعفراني.
كلهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
وأخرجه مسلم (١٩) (٢٥٥٦) عن مالك، عن الزهري، أن محمد بن جبير بن مطعم، أخبره أن أباه.

(٤) البخاري في « الأدب المفرد » (٥٦) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري (٢٠٦٧) حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك ا.

(٥) كذا السند في الأصل وفيه سقط، وحجاج لم يدرك زمان أبي هريرة، فقد سقط أول السند وعلى الصواب سيأتي عنده برقم (٣٦).

إني قُطعت ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، فَيُجِيبُهَا ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ؟ » (١) .

(١) أخرجه في « الأدب المفرد » (٦٥) وفي « التاريخ الكبير » (١٦٨/١) حدثنا حجاج بن منهال قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار قال: سمعت محمد بن كعب، أنه سمع أبا هريرة .

والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (١٠٤/٤) حدثني به جدي.

وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٢٠/٣) عن أبو داود، وعن أبو مسلم الكشي.

كلهم عن حجاج بن المنهال، قال: ثنا شعبة، حدثني محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب، قال : سمعت أبا هريرة،به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٥٣٩٤)، وأحمد (٧٩٣١/٣١٢/١٣)، (١٥٧/١٥/ ٩٢٧٣)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٦٦) ، ومن طريقه : البيهقي في « الأربعون الصغرى » (٧٣)، وفي « شعب الإيمان » (٧٥٥٧) ، والحاكم (٧٢٨٧/١٧٩/٤)، وابن حبان (٤٤٢) و(٤٤٤)، والمزي في "التهذيب" (٥٨٤/٢٥) من طرق عن شعبة، به.

وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الجبار -وهو الأنصاري- تفرد شعبة بالرواية عنه ، وقال ابن معين : ليس لي به علم ، وجهله العقيلي ، وقال أبو حاتم : شيخ .

ومع ذلك فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب « ٣٣٩/٣ : إسناده جيد قوي . وتساهل ابن حبان فذكره في « الثقات « ، وكذا الهيثمي في « المجمع « (١٤٩/٨-١٥٠) فوثقه!

وقال العقيلي : « وهذا يروى من غير وجه بأسانيد جياد » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وقال البيهقي في « الأربعون الصغرى » : « هذا إسناد صحيح » .

وأخرجه البخاري في « الصحيح « (٥٩٨٨) ، ومن طريقه البغوي (٣٤٣٤) عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه : « إن الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته » .

٣٤ـ **حدَّثنا** سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدَّثنا سليمان بن عقبة ، حدَّثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قَالَ: « **لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالقَدَرِ** »[١] .

---

(١) ومن طريقه: قوام السنة في « الترغيب والترهيب » (١/٢٨٩/٤٦٣)، (٣/١٢١/٢٢٠٥).
وأخرجه أحمد (٤٥/٤٧٧/٢٧٤٨٤) قال: حدثنا أبو جعفر السويدي .
وابن ماجه (٣٣٧٦) وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٢١) والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٢١٢) عن هشام بن عمار.
أحمد بن منيع: « إتحاف الخيرة المهرة » (٤/٣٨٥/٣٧٩٨/١)، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٢١٢) ، والبيهقي في « القضاء والقدر » (٤٢٩) عن الهيثم بن خارجة.
والفريابي في « لقدر » (٢٠١) والبزار = البحر الزخار (٤١٠٦)، وابن بطة في « الإبانة الكبرى » (١٥٢٦)، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٢١٢) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .
كلهم عن أبي الربيع، سليمان بن عتبة الدمشقي، قال: سمعت يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، فذكره.
ورواية ابن ماجه مختصرة بلفظ: « لا يدخل الجنة مدمن خمر »، وزاد الطبراني وغيره: « ولا منان ».
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/٢٠٣): « رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وزاد (ولا منان)، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره ». قال البزار: « إسناده حسن ».
وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٤/٣٨٥/٣٧٩٨ /١) ، وفي « مصباح الزجاجة » (٤/٣٩): « هذا إسناد حسن سليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات ».

٣٥ـ **حدَّثنا** قيس بن حفص ، حدَّثنا عبد الواحد ، حدَّثنا الحسين[١] بن عمرو الفقيمي ، حدَّثنا مجاهد ، سمعت عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِل الَّذِي تقطع رَحِمُهُ فيصلَهَا** »[٢] .

٣٦ـ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ورضي عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الرَّحِمُ شِجْنَةٌ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ** »[٣] . [ق ٤ /ب] .

٣٧ـ **حَدَّثَنَا** عبداللهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا سليمان هو بن زيد المحاربي أبو إدام قَالَ: سَمِعْتُ عبد اللهِ بن أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ**

---

(١) كذا بالأصل والصواب : « الحسن » مُكبَّرًا .

(٢) أخرجه أحمد (٦٧٨٥/٣٩٤/١١) حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو .

والنسائي في « الإغراب » (٤٣) أخبرنا عمرو بن هشام، قال: حدثنا مخلد – هو ابن يزيد – عن سفيان، به.

وأخرجه البزار = البحر الزخار (٢٣٧١) حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مغراء قال: أخبرنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٨٩) به سندًا ومتنًا.

وفي « الأدب المفرد » (٥٥) حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها .

الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ »(١) .

٣٨ـ **حَدَّثَنَا** عبد اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عُقيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن مُطْعِمٍ، أَنَّ(٢) جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النبي ﷺ يَقُولُ: « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِع** » (٣) .

---

(١) **ضعيف**. أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٣)، وفي « التاريخ الكبير » (١٤/٤) به سندًا ومتنًا .

وأخرجه وكيع في « الزهد » (٤١٢).

وهناد بن السري في « الزهد » (٤٨٩/٢)، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٥٩٠) عن محمد بن عبيد.

وأبو بكر في « المسند » - كما في « المطالب العالية » (٢٥٢٠/٢٧١/١١ /١) - حدثنا حفص بن غياث.

= أحمد بن منيع في « المسند » - كما في « المطالب العالية » (٢٥٢٠/٢٧١/١١ /١) - حدثنا أبو معاوية .

كلهم عن أبي إدام الأسلمي.

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢٣٤/٣) وروي عن عبد الله بن أبي أوفى .. رواه الأصبهاني.

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٠٥/١٢) سليمان أبي إدام، وهو ضعيف.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٥١/٨): « رواه الطبراني، وفيه أبو إدام المحاربي وهو كذاب ». وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٤٨١/٥): « ومدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف، واسمه سليمان بن زيد المحاربي الأزدي.

(٢) في الأصل (عن)

(٣) أخرجه في « الأدب المفرد » (٦٤) به سندًا ومتنًا. =

٣٩ـ **حدَّثنا** حفص بن عمر النميري ، حدَّثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، سمعت محمد بن كعب يحدِّث ، أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : « **إن الرَّحِم شُجْنَةٌ تَقُولُ : يَا رَبِّ إني قُطِعْتُ، يَا رَبِّ ظلمت، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، فَيُجِيبُهَا، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟** » (١) .

٤٠ـ **حدَّثنا** علي بن عبد اللَّه حَدَّثَنَا سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي الْجَنَّةِ، آكُلُ من طعامها، وَأَشْرَبُ مِنْ شرابها، وأجاور من فيها وأصيب من اشتهي ثم قلت أي نفس تمني قالت أتمنى أن أرجع إلى الدنيا فأزداد من العمل كيما ازداد من الثواب. ثُمَّ مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ، آكُلُ مِنْ زَقُّومِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ حميمها، ثم قُلْتُ: أَيْ نَفْس، تمني قالت أتمني أن أرجع إلى الدنيا فأتوب كيما أنجو مما أنا فيه فقلت لها أي نفس فأنت في أُمنيتك فَاعْمَلِي » (٢) .

= وأخرجه البخاري (٥٩٨٤) عن عقيل.
ومسلم (١٨) (٢٥٥٦) عن سفيان. ومسلم (١٩) (٢٥٥٦) عن مالك.
كلهم عن الزهري، أن محمد بن جبير بن مطعم، أخبره أن أباه.

(١) سبق في (٣٣).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في « الزهد لأبيه » (ص: ٢٩٣) ، ومن طريقه: أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/٢١١) حدثني أبو موسى إسحاق بن موسى قال: الأنصاري سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال إبراهيم التيمي. =

٤١ـ **حَدَّثَنَا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرو بن دِينَار، عن جَابِر رضي الله عنه ، قَالَ[١] النبي ﷺ : « **إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيركع رَكْعَتَيْنِ** » .

قال البخاري: « وبه نأخذ ».

قال البخاري: قال سفيان بن عيينة : « مَنْ لا يَعْلَم ويَعْلَم أَنَّهُ لا يَعْلَم فهو عَالِم »[٢] .

٤٢ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حميد حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حُصَين ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ يا رسول الله : « أوصني وأقلل لَعَلِّي أَعِيه ، قَالَ: « **لَا تَغْضَبْ** »، فسأله مرة أو مرتين كُل

= وابن أبي الدنيا في « محاسبة النفس » (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنه سمع سفيان بن عيينة، يقول: قال إبراهيم التيمي.

قلت : وكأن مناسبة هذا الحديث لموضوع الكتاب أنه من كان حياً في الدنيا فليبادر إلى بر والديه قبل فوات الأوان.

وفي رواية ابن الصفار الأثر رقم ١٦ موضعه بعد هذا الأثر .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) أخرجه البخاري (٥٧/٢) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه مسلم (٥٧) (٨٧٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد وهو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو.

وأخرجه البخاري (٩٣٠) ، ومسلم (٥٤) (٨٧٥) عن حماد بن زيد.

والبخاري (٩٣١) حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان.

كلاهما عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله.

ذَلِكَ يَقُولُ: « **لَا تَغْضَبْ** » (١) .

٤٣ـ **حدَّثنا** مسدد ، حدَّثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ، ولكن الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ** » (٢) [ق ٥ /أ] .

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٦) حدثني يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي (٢٠٢٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، به.

وقال الترمذي:وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي.

قلت: وكأن مناسبة الحديث إن كنا نهينا عن الغضب عموما فالوالدين لايليق في حقهما (أف) وهي دون الغضب بكثير

(٢) **إسناده صحيح** ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي.

أخرجه الخرائطي في « اعتلال القلوب » (٦٣) حدثنا أبو بدر الغبري قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

والبغوي في « شرح السنة » (٣٥٨٢) من طريق مسدد.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٤٨) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، به.

وهناد بن السري في « الزهد » (٢/ ٦٠٨) ، وعنه النسائي في « السنن الكبرى » (١٠١٥٦) وفي « عمل اليوم والليلة « برقم (٣٩٧) ، وابن حبان (٧١٧) .

وإسحاق بن راهويه (٥١٦) أخبرنا يحيى بن يحيى .

والآجري في « أدب النفوس » (٥) عن محمد بن حبيب لوين المصيصي .

وابن أبي الدنيا في « محاسبة النفس » (٦١) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » (٣٧٠) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي . =

٤٤ـ **حدَّثنا** الفضل[١] بن المقاتل ، حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان قال : مَكَثَ بن أبي نجيح رَحِمَهُ اللهُ ثَلَاثِينَ سنة لَا يتَكَلَّم بِكَلِمَة يُؤْذي بهَا جليسه[٢] .

٤٥ـ حدَّثنا محمد بن سلام ، عن ابن عيينة ، أتدرون ما السلام ؟ السلام : أنت آمن مِنِّي، أنت سَالم مني[٣] .

= والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤/ ٣٣١/ ١٦٤٥) عن سعيد بن منصور .
كلهم عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وذكره المزي في « تحفة الأشراف « (١٠/ ٨٢ /١٣٤٠٢) وقال : « قال حميد ابن محمد : لا أعلم أحدا رواه غير أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، والله أعلم ، وهو حديث غريب « . لعله يقصد غرابة اللفظ ، فالمشهور ما أخرجه البخاري (٦١١٤) ومسلم (٢٦٠٩) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب « .

قلت : وقد يصدر من الوالدين أحيانا مايخالف ثقافة الابن أو طبيعته بعد الكبر والدراسة والانفتاح ، فالحذر الحذر من عدم ضبط النفس في حضرة الوالدين ، ولعل هذه مناسبة إيراد البخاري للحديث رحم الله أبا عبدالله البخاري رحمة واسعة .

(١) كذا في الأصل وفي المصادر : « محمد ».

(٢) أخرجه البخاري في « التاريخ الأوسط » (٢/٣٣/١٦٨٦) حدثني محمد بن مقاتل قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه.

وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦/١٢٥) قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.

قلت : وأجدر من يُتَعَامل معهم بهذه الخلق هم الوالدين .

(٣) بعد البحث لم أقف عليه .

٤٦ـ سمعت أبا عبد اللّه المسندي يقول : جاء سلم بن سالم إلى ابن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ ، فجعل يُسمِعه يقول فعلت كذا وفعلت كذا قال : فنظر إليه ابن عيينة فقال : أشفاني منك عقلك ، قال اللّه : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] (١) .

٤٧ـ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَى أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : « **دُونَكِ فَانْتَصِرِي** » (٢) .

---

(١) لم أجده.

(٢) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٥٨) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه أحمد (٤١/١٦٨/٢٤٦٢٠)، وابن ماجه (١٩٨١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٨٦٥) (١١٤١٢) عن محمد بن بشر.

والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٨٦٧) عن إسحاق.

وإسحاق بن راهويه (١٧٨١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٨٦٦) عن ابن أبي زائدة.

كلهم عن زكريا، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢/١١٨): « هذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

وقصة الحديث فيما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١/١٦٨/٢٤٦٢٠) قال : « حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله : وسمعته أنا منه، قال : حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، قال : قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت عليَّ زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله ﷺ : أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ، ثم أقبلت علي ، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ : « دونك فانتصري » ، فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فمها، ما ترد علي شيئا، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه » . =

٤٨ـ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِب ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ** »[١] .

٤٩ـ **سمعت** مُوسَى بن إِسْمَاعِيل سَمِعت أَبَا عَاصِم يَقُول:« مَا اغتبت أحدًا مُذ علمت أَن الْغَيْبَة تضر أَهلهَا»[٢] .

= **قلت** : وكأن البخاري رحمه الله يشير إلي أن هذا التصرف قد يفعله بعض الناس مع الوالدين ، ولكنه قد يجوز مع غيرهما ولكن لايجوز معهما .

(١) أخرجه في « الأدب المفرد » (٥٤٢) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه أحمد (١٧١٧١/٤٠٨/٢٨)، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذي عقب الحديث (٢٣٩١)، والنسائي في « الكبرى » (١٠٠٣٤) – وهو في « عمل اليوم والليلة » (٢٠٦) ـ ، وابن حبان (٥٧٠)، والطبراني في « الكبير » (٢٠/ح ٦٦١)، وفي « مسند الشاميين » (٤٩١)، والحاكم (١٧١/٤)، وغيرهم من طريق يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ثور يعني ابن يزيد، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب أبي كريمة، به ، وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح غريب ».

وإذا كان هذا الأدب مع الأخ فهو مع الوالدين أولى.

(٢) أخرجه المصنف في « التاريخ الأوسط » (٢/ ٣٢٢/ ٢٧٥٩) ، وفي « تاريخه الكبير » (٤/ ٣٣٦) به سندا ومتنا .

ومن طريقه : قوام السنة في « الترغيب والترهيب « (٣/ ١٤٠/ ٢٢٤٤) ، و ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٤/ ٣٦٣) .

قلت : وكأن البخاري رحمه الله يحذر الرجل من الانجرار لاغتياب والديه من زوجته أو من غيرها مع بعض مواقف الحياة ، فكأنه يشير إلي قباحة ذلك مع سائر المسلمين وهو مع الوالدين أقبح .

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْن قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ وأنا أَرْحَمُهَا ، أَوْ : إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، قَالَ: « **وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ** » مَرَّتَيْنِ[1] .

---

(١) أخرجه في « الأدب المفرد » (٣٧٣) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٩/ح ٤٥)، والحاكم (٤/٢٣١) من طريق مسدد بن مسرهد.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة: كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٥/٢٨٣/٤٦٧٦ /١) وعنه: ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢/٣٣٢/١١٠٠) ، ومن طريقه: والطبراني في « الكبير » (١٩/ح ٤٥) ، وأخرجه أحمد (٢٤/٣٥٩/١٥٥٩٢) ، (٣٣/٤٧٢/ ٢٠٣٦٣) ومن طريقه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩/٢١٥)، والبزار = البحر الزخار (٣٣١٩)، والروياني (٢/١٢٧/٩٤٢) عن إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « النفقة على العيال » (٢٦٠) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية .

وأخرجه في ابن أبي شيبة « المصنف » (٢٥٣٦١) حدثنا ابن عيينة.

والطبراني في « الكبير » (١٩/٢٣/٤٦)، وفي « الصغير » (٣٠١)، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/٣٠٢) و٦/٣٤٣) من طريق مالك بن أنس.

كلهم عن زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

وخالفهم محمد بن الصباح الدولابي فذكر رجلا مبهما في الإسناد بين إسماعيل وزياد بن مخراق : أخرجه البيهقي في « الشعب » (١٠٥٥٨) من طريق محمد بن غالب بن تمتام ، عن محمد بن الصباح الدولابي ، عن إسماعيل ابن علية، عن رجل، عن زياد بن مخراق، به. ولم يتابع عليه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/٢٢/٤٤)، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/ ٣٠٢) من طريق حجاج بن الأسود وعبد الله بن المختار، كلاهما عن معاوية بن قرة، به.=

٥١ـ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بن نفير ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ فقَالَ: « **الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ**(١) ، **وَالْإِثْمُ مَا حَاكَّ**(٢) **فِي نَفْسِكَ فكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** »(٣) .

٥٢ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ ، أنبأنا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَالِمُ عن أبيه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ،: وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: « **أَلاَ إِنَّ الفِتْنَةَ هُنَا يُشِيرُ**

= قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٣/٤): « رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا: قال: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة فأرحمها. وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات ». وقال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ».

وأخرجه البزار (١٢٢٢)، والحاكم (٦٤٨٢/٦٧٦/٣)، والبيهقي في « الشعب » (١٠٥٥٦)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٥٧٧٩/٢٣٥١/٤)، وفي « حلية الأولياء » (٣٠٢/٢) من طريق عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن قرة، به. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: عدي هالك .

وفي الباب عن أبي أمامة عند البخاري في « الأدب المفرد » (٣٧١) ،والطبراني في « الكبير » (٧٩١٣).

قلت : هذا حال المسلم مع الحيوانات العجماوات فما بالنا مع من كان السبب في وجوده في هذه الحياة.

(١) في الأصل (البر حسن) بدون خلق .

(٢) في الأصل (ما حك) .

(٣) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٩٥ ، ٣٠٢) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١٢٦/٨) قال عبد الله بن صالح: حدثني =

إِلَى المَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » [١] .

٥٣ـ **حدَّثنا** عبد اللَّه بن صالح ، حدثني اللَّيث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد اللَّه [ق ٥ /ب] بن عمر رضي اللَّه عنهم عن أبيه ، أن رسول اللَّه ﷺ قام يخطب الناس فقال: « **إِنَّ الفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ** » يعني المشرق[٢] .

٥٤ـ **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ ، حدَّثنا سُفْيَانُ ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عبد اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ

= معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، به.
وأخرجه مسلم (١٤) (٢٥٥٣) عن ابن مهدي.
ومسلم (١٥) (٢٥٥٣) عن عبد الله بن وهب.
كلاهما عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري.

(١) أخرجه البخاري (٣٥١١) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري (١٠٣٧) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.
قلت : وكأن البخاري يشير إلى أن أعظم الفتن عقوق الوالدين .

(٢) أخرجه البخاري (٣٥١١) حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال: حدثني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .
وأخرجه البخاري (٧٠٩٢) حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر. ومسلم (٤٧) (٢٩٠٥) عن يونس. كلهم عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه.

رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللهِ يكرر عَلَيْنَا الْخُصُومة بَعْدَ الَّذِي كَانَ لَنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ: « نَعَمْ » قُلْتُ: إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ »(١) .

٥٥ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ أَبُو ثَابِتٍ المديني، قال علي بن طَلْحَةَ الْوَقَّاصِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عبد الرَّحْمَنِ(٢) : سَمِعْتُ عبد اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] .

قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، يُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ مِنَّا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ** » . قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه : « وَاللَّهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ » .

---

(١) أخرجه الحميدي (٦٠) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه أحمد (٣/٢٤/١٤٠٥).
والترمذي (٣٢٣٦)، (٣٣٥٦)، وابن ماجه (٤١٥٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ﷺ.
وأبو يعلى الموصلي (٦٧٦)، (٦٨٧) حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة.
والحاكم (٢/٢٧٢/٢٩٨١) عن عثمان بن أبي شيبة.
والبزار (٩٦٥) حدثناه أحمد بن أبان.
والضياء في « الأحاديث المختارة » (٣/٥٠/٨٥٣) ، (٣/٥١/٨٥٥).
كلهم عن سفيان بن عيينة، به. وقال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح ».

(٢) في مراجع التخريج هنا زيادة (قال) وليست في الأصل .

قال البخاري : ورواه حماد بن سلمة عن جندب عن الحسن ، قال الزبير ، ورواه شداد بن سعيد عن غيلان عن مطرف قال : قال الزبير ، وألفاظهما متقاربة والصحيح حديث الأول(١) .

---

(١) ومن طريق المصنف أخرجه أبو عثمان البحيري في « السابع من فوائده » - خ - (١٠٠).
وأخرجه أحمد (٣/٤٥/١٤٣٤) ، ومن طريقه: الضياء في « الأحاديث المختارة » (٣/٤٩/٨٥٢) حدثنا ابن نمير.
الحميدي (٦٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١/١٢٣/١٣٢) عن أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي.
والبزار = البحر الزخار (٩٦٤) عن محمد بن أبي عدي.
وأبو يعلى (٦٦٨)، وابن الأعرابي في « المعجم » (١٣٤٢) عن محمد بن عبيد الطنافسي.
وابن أبي داود في « البعث » (٢٩) عن حاتم بن إسماعيل،
والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١/١٢٣/١٣٢) عن أنس بن عياض الليثي،
والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣/١٢٢/٣٠٣) عن محمد بن بشر.
والحاكم (٢/٢٧٢/٢٩٨١) عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، وأبو أسامة.
والحاكم (٢/٤٧٢/٣٦٢٦) عن إسحاق، ثنا أبو أسامة، وعبدة بن سليمان.
وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/٩١) عن عبد العزيز الدراوردي.
والضياء في « الأحاديث المختارة » (٣/٥١/٨٥٤) عن أحمد بن منيع نا محمد بن عبيد الله.
كلهم عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، وقال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»
وقال الترمذي (٣٢٣٦): « هذا حديث حسن صحيح»
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (ص: ١٩٠٩): « أخرجه أحمد واللفظ له والترمذي من حديث الزبير وقال حسن صحيح».
وقال البزار: « هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه =

....

= بهذا الإسناد». وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».
وأخرجه الشاشي (٣٢)والحاكم (٨٧٠٨/٦١٦/٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير التاجر. كلاهما عن أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو عن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبي عن أبيه .
وخالفهما عبد الرحمن بن أبي الزبير، فرواه مرسلا :
أخرجه الحاكم (٣٦٢٧) أخبرناه عبد الرحمن بن أبي الزبير ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني محمد بن عمرو الليثي ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، قال . فذكر الحديث ، ولم يذكر في إسناده الزبير ، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه »
قال الضياء في « الأحاديث المختارة » (٥٢/٣) : « رواه إسحاق بن راهويه عن عبد ة بن سليمان وأبي أسامة عن محمد بن عمرو ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة وأبي خيثمة عن سفيان ورواه الترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وقال حديث حسن صحيح سئل الدارقطني عنه فقال رواه علي بن مسهر والنضر بن شميل ومحمد بن عبيد وخالد الواسطي والفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن يحيى عن ابن الزبير عن الزبير ورواه عبد ة بن سليمان ومحمد بن بشر العبدي عن محمد بن عمرو عن يحيى عن ابن الزبير قال لما نزلت فجعله من مسند ابن الزبير ومن تقدم ذكرهم من مسند الزبير والصواب يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب والقول قول من أسنده عن ابن الزبير عن الزبير والله أعلم ».
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩١/١) من طريقه: المزي في « تهذيب الكمال » (٣٢٣/٩) عن الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، قال: « لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزبير: يا رسول الله أيردد علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: « نعم »، قال: « والله إني لأرى الأمر شديدًا ».
قلت : وفي الحديث إشارة إلى التحذير من العقوق عافانا الله وإياكم من العقوق .

٥٦ـ **حدَّثنا** أبو الربيع سليمان بن داود حدَّثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، حدَّثنا جَعْفَرٍ، هو ابن المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] ، لم نَدْرِي مَا تفسيرُهَا فلما وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قُلْنَا هَذَا الَّذِي وعدنا رَبُّنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ(١) .

٥٧ـ **حدَّثنا** محمد بن كثير ، أنبأنا سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عروة عن أسامة بن زيد : أن النبي ﷺ قال : « **هَلْ تَدرونَ مَا أَرَى ؟ أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ** »(٢) .

---

(١) أخرجه ابن شبة في « أخبار المدينة » (١٢٩٤/٤)، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣، ١٤/ ١٣٧٣٥/٩٤) عن أبي الربيع الزهراني، به.

ورواه النسائي في « الكبرى » (١١٣٨٣)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٣٢)، وابن أبي حاتم في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (٨٩/٧) – وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (١٨) » من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، والطبري في « تفسيره » (٢٠٢/٢٠) عن محمد بن حميد» كلاهما عن يعقوب القمي، به.

وله طريق آخر: أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣، ١٣٨٨١/١٧٨/١٤)، والثعلبي في « تفسيره » (٢٣٥/٨) ، وأبو نعيم في « تثبيت الإمامة » (١٧٢) ، والحاكم (٨٧٠٩/٦١٧/٤) عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني، قال: سمعت ابن عمر ب، نحوه.

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ».

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٠/٧): « رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٢) أخرجه ابن حجر في « تغليق التعليق » (١٣٤/٣– ١٣٥) من طريق البخاري في كتاب « بر الوالدين » عن محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، به. وانظر ما بعده. =

٥٨ـ **حَدَّثَنَا** الفضل بن دُكَين ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **هَلْ تدرون مَا أَرَى ؟ إِنِّي لأَرَى مواقع الفِتَنِ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ** »(١) . [ق٦ /أ].

٥٩ـ **حدَّثنا** عبدان ، حدَّثنا عبد اللَّه ، أنبأنا مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ للنبي ﷺ : هَلْ لِلإِسْلَامِ منتهى ؟ قَالَ : « **نَعَمْ . أَيُّمَا أَهْل بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، أو الْعَجَمِ أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ ، ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَم** »، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: كَلَّا، قَالَ : « **بلى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثم تَعُودُونَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صباً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** »(٢) .

= **قلت** : وكأن الإمام البخاري رحمه الله يشير إلى ما أُثِر عن ابن عباس أن بر الوالدين يُكَفِّر كل الذنوب حتي القتل ، وأكثر مايقع في الفتن القتل ، فبر الوالدين قربة عظيمه ، ولذا أخرج هذه الأحاديث في هذا الجزء ، والله أعلم

(١) أخرجه البخاري (٣٥٩٧) ، (٧٠٦٠) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري (٧٠٦٠) عن معمر.
والبخاري (١٨٧٨) ، (٢٤٦٧) ، ومسلم (٩) (٢٨٨٥) عن ابن عيينة.
كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن أسامة.

(٢) أخرجه الحاكم (٩٧/٨٩/١) أخبرنا القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، حدثنا عبد ان، أنبأ عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٤٧) ، ومن طريقه: الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/ ٤٤٢/١٩٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢٤٠٩/٥) (٥٨٩٥) ، والحاكم (٤/ ٨٤٠٣/٥٠٢) عن معمر.

٦٠ـ حدَّثنا عبد اللَّه بن صالح ، حدثني اللَّيث ، حدثني نافع عن عبد اللَّه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ المَشْرِقَ يَقُولُ : **« أَلاَ إِنَّ الفتن هَا هُنَا، ألا إن الفتن من ها هنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ »** [(١)].

وأخرجه أحمد (١٥٩١٧/٢٥٩/٢٥) حدثنا سفيان.

والطبراني في « المعجم الكبير » (٤٤٤/١٩٨/١٩) عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (٧)، والطيالسي (١٢٩٠)، والحميدي (٥٧٤)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٧١٢٦)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤/ ٢٣٠٥/٢٨٤)، وأحمد (٤٧٧/٣)، والبزار (٣٣٥٣)، والطبراني (٤٤٣/١٩)، =

= والحاكم مختصرًا (٣٤/١)، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٥٢)، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٧٢/١٠) من طريق سفيان بن عيينة.

والطبراني (١٩/ح٤٤٥) من طريق معاوية بن يحيى، (٤٤٦) من طريق عقيل.

والبزار (٣٣٥٤) من طريق سفيان بن حسن.

كلهم عن الزهري، عن عروة، به.

وقال الحاكم (٣٤/١): « هذا حديث صحيح وليس له علة ».

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٠٥/٧): « رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح ».

ورواه الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: حدثني عروة بن الزبير، قال: حدثني كرز الخزاعي، قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل لهذا الإسلام من منتهى ؟

وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (٥٠٢)، وأحمد (٤٧٧/٣)، وابن حبان (٥٩٥٦).

والبزار (٣٣٥٥)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٣٠٦/٢٨٥/٤) من طرق عن الأوزاعي، به.

(١) أخرجه البخاري (٧٠٩٣) ، ومسلم (٤٥) (٢٩٠٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر ..

٦١ـ **حدَّثنا** سعيد بن محمد الجرمي ، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم حدَّثنا أبي عن صالح حدَّثنا نافع أن عبد اللَّه أخبره عن النبي ﷺ نحوه (١).

٦٢ـ **حَدَّثَنَا** خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، أنبأنا عبد اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابن عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى المَشْرِقِ يقول: « **إِنَّ الفِتْنَ من هَا هُنَا ، إِنَّ الفِتْنَة مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ** » (٢).

٦٣ـ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بن أبي إياس، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عبد الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ النبي ﷺ : « **مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ** » (٣).

وأخرجه مسلم (٤٥) (٢٩٠٥) وحدثني محمد بن رمح، أخبرنا الليث، به.

وأخرجه مسلم (٤٦) (٢٩٠٥) عن يحيى القطان، قال القواريري: حدثني يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر .

وأخرجه البخاري (٣١٠٤) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية.

كلاهما، عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه .

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٧٩) حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ب.

(٣) أخرجه في « الأدب المفرد » (٦٧) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه وكيع في « الزهد » (٢٤٣، ٤٢٩) وعنه هناد بن السري في « الزهد » =

٦٤ـ **حدَّثنا** أمية بن بسطام ، حدَّثنا يزيد بن زريع ، عن الْعَلاَءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النبي ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُون، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ ويَجْهَلُونَ عَلَيَّ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، قَالَ : « **لئن كَانَ كَمَا تَقُولُ، كَأَنهم تُسِفُّهُمْ الملَّ ، فلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرًا مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ** »[(١)].

= (٦٤٣/٢) والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٢٦٦)، وابن الأعرابي في « المعجم » (١٩٤٧) ، والبيهقي في « الآداب » (١٠)، وفي « السنن الكبرى » (٣٩٦/١٠).

وأبو داود الطيالسي (٩٢١) ، ومن طريقه : البيهقي في « الآداب » (١٢٦) ، وفي « شعب الإيمان » (٦٢٤٣) . وأحمد (٢٠٣٧٤/٨/٣٤) حدثنا يحيى.

وأحمد (٢٠٣٩٨/٣٩/٣٤) حدثنا إسماعيل.

وابن الجعد (١٤٨٩)، وعنه ابن أبي الدنيا في « ذم البغى » (١) ، وفي « مكارم الأخلاق » (٢١١)، والحاكم (٧٢٩٠/١٨٠/٤)، والبيهقي في « شعب الإيمان (٧٥٨٨) عن شعبة.

والبزار = البحر الزخار (٣٦٧٨) عن ابن أبي عدي.

والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٥٩٩٨/٢٦٠/١٥) عن محمد بن عبد الله الأنصاري.

والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٥٩٩٩/٢٦٠/١٥) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . وابن المقرئ في « المعجم » (١٢٥٧) الحسين.

والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٢٦٧) عن علي بن عاصم، وأبو عبد الرحمن المقرئ.

والحاكم (٣٣٥٩/٣٨٨/٢) عن عبد الله بن المبارك.

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك (٧٢٤)، وأبو داود (٤٩٠٢) ، وابن ماجه (٤٢١١) ، والترمذي (٢٥١١)، والحاكم (١٧٩/٤/ ٧٢٨٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٦/١٧) من طريق إسماعيل ابن علية .

كلهم عن عيينة به .

(١) أخرجه في « الأدب المفرد » (٥٢) حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا ابن أبي حازم، =

٦٥ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَالحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عبد اللهِ بْنِ عَمْرٍو[ق ٦/ب] قَالَ سُفْيَانُ: ولَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَفَعَهُ الحَسَن وَفِطْر إلى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي تولت رَحِمُهُ وَصَلَهَا**»(١).

٦٦ـ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عبد الرَّحْمَنِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: « **لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ** » قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا وَاحِد ؟ قَالَ : « **لَا . عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْتِقَ النَّسَمَةَ ، وَفَك الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ عَلَى الرَّقَبَةِ ، وَالْمَنِيحَةُ الولوق ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِم الظالم ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ، فتأمر بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ** »(٢) .

= عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم (٢٢) (٢٥٥٨) شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكأن البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ يشير إلى أنه مهما كان من الوالدين فالبر بهما واجب .

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩١) ، وفي « الأدب المفرد » (٦٨) به سندًا ومتنًا ، ولكن عنده : « ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها». وله طرق سبقت في (٣٥).

(٢) أخرجه في « الأدب المفرد » (٦٩) به سندًا ومتنًا. =

٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ ، أنبأنا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لرَسُولَ اللهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ أو أتحنت بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صِلَةٍ ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**»(١) .

٦٨ـ **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن شريك ، حَدَّثَنَا أبي ، عن مُحَمَّدُ بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورضي عنها ـ أنها أعتقت جَارِيَة لَهَا فدخل عليها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذكرت له فَقَالَ: « **قد آجَرَكِ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ ، كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ** »(٢) .

= وأخرجه الحاكم (٢/٢٣٦/٢٨٦١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، ثنا طلحة اليامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه . وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ».

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢٠ - ٥٩٩٢) ، وفي « الأدب المفرد » (٧٠) به سندًا ومتنًا.
وأخرجه البخاري (١٤٣٦) ، ومسلم (١٢٣) عن معمر.
ومسلم (١٩٤) (١٢٣) عن يونس. ومسلم (١٩٥) (١٢٣) عن صالح.
كلهم عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام.
وأخرجه البخاري (٢٥٣٨) ، ومسلم (١٢٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام.
قلت : وللحديث صلة بالبر بالوالدين حتي في حال الكفر ، فإذا أسلم البار والواصل لوالديه ورحمه ، يؤجر على ذلك.

(٢) أخرجه أحمد (٤٤/ ٤٠٠/ ٢٦٨١٧)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ٢٣/ ٥٦) =

....

= من طريق يعلى بن عبيد . وأبو داود (١٦٩٠)، والنسائي في « السنن الكبرى» (٤٩١١)، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٢١٣/ ٢٨٤٧)، وابن عبد البر في « التمهيد » (١/٢٠٦-٢٠٧) من طريق عبدة بن سليمان . وعبد بن حميد (١٥٤٨) عن يعلى بن محمد . والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣/ ٤٤٠/ ١٠٦٦) من طريق أحمد بن خالد .كلهم عن محمد بن إسحاق ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة ، به .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ».

قلت : وفيه نظر من جهتين :

الأولى : أن ابن إسحاق لم يحتج به مسلم إنما استشهد به في مواضع يسيرة .

والثانية : أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن فالسند ضعيف .

ويُضاف للعلل علة ثالثة وهي المخالفة كما سنوضحه ، فقد اختلف في الحديث عن محمد ابن إسحاق : فرواه ابن إسحاق هنا عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة. ورواه مرة أخرى ، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ميمونة، به أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٤٩١٣) من طريق أسد بن موسى. وابن خزيمة (٢٤٣٤) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤٣٧٧) من طريق محمد بن خازم، كلاهما عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ميمونة، به.

قال المزي في « تحفة الأشراف » (١٢/٤٩٤) : « هذا الحديث خطأ ، لا نعلمه من حديث الزهري. يعني أن الصواب حديث ابن إسحاق، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة » . وقد خُولف محمد بن إسحاق في إسناده، فرواه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث - كما سيأتي عند المصنف في التالي - عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، فقال: عن كريب ، عن ميمونة .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٥/٢١٩) : قال الدارقطني : ورواية يزيد وعمرو أصح . انظر : « علل الدارقطني » (١٥/ ٢٦٤ س ٤٠١٤).

٦٩ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حدثني بَكْرٌ بن نصر: عَنْ عَمْرٍو وهو ابن الحارث ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْج النَّبِيِّ ﷺ. أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، فَقَالَ لَهَا : « **وَلَوْ وَصَلْتِ بَعْضَ أَخْوَالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ** »(١) .

٧٠ـ **حَدَّثَنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أنبأنا عبد اللهِ ، أنبأنا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّد ، سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ** [ق ٧/أ] ، **قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ ، قَالَ: نَعَمْ، أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ** » . قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن

---

(١) علَّقه المصنف في الصحيح عقب الحديث (٢٥٩٢) ، (٢٥٩٤) وقال بكر: عن عمرو ، عن بكير، عن كريب مولى ابن عباس، إن ميمونة زوج النبي ﷺ به.
ووصله ابن حجر في « تغليق التعليق » (٣/ ٣٥٨) من طريق البخاري نفسه : فرواه عن أبي بكر بن دلويه أنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن صالح ثنا بكر بن مضر به ، ووصله المصنف من وجه آخر في (٢٥٩٢) حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن يزيد، عن بكير، عن كريب مولى ابن عباس، أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها به .
ورواه مسلم (٤٤) (٩٩٩) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن بكير .
قلت : وهذا بر بأهل الوالدين وفيه أجر عظيم .

تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٢٢] »[١].

٧١ـ **حَدَّثَنَا** عبد اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَيْثُ، عن عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ، يقول : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى خَدِيجَةَ رضي اللّه عنها تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، فَدَخَلَ، وقَالَ : « **زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي** » ، فلما سُرِّي عنه قال ﷺ لخديجة : « **أشفقت على نفسي** » ، قالت خديجة رضي اللّه عنها : « أَبْشِرْ فَوَاللهِ لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إنك لتصدق الحديث وتصل الرحم وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتُقري الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إلى وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بن أسد ـ وَكَانَ تَنَصَّرَ ، شيخ أعمى يقرأ الإنجيل بالعربية ـ قالت له خديجة أي عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فقَالَ له وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى ؟ فأخبره خبر ما رأى فقال ورقة : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنزلَ اللَّه عَلَى مُوسَى، يا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعه، يا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حين يخرجك قومك قال : « **أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ** » قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بمَا جِئْتَ بِهِ قط إلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا »[٢] .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٧) به سندًا ومتنًا.

وأخرجه البخاري (٤٨٣٠) (٧٥٠٢) عن سليمان، قال : حدثني معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٩٢)، (٤٩٥٧) حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: سمعت عروة، قالت عائشة رضي الله عنها : وأخرجه البخاري (٣)، (٤٩٥٣) (٤٩٥٦) (٦٩٨٢) من طرق عن عقيل، عن ابن شهاب، مختصرًا ومطولًا. =

٧٢ـ **حدَّثنا** سُليمان بن عبد الرحمن ، حدَّثنا الوليد بن مُسلم ، حدثنا عبد اللهِ ابْنُ الْعَلاءِ ، وَغَيْرُهُ ، أنهما سَمِعا بِلالَ بْنَ سَعد ، عَنْ أَبيه رضي الله عنهم أنه قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا لِلخَلِيفَةِ مِن بعدك ؟ قَالَ : « **مِثلُ الَّذِي لِي، مَا عَدَلَ فِي الحُكمِ، وقَسَطَ في البسط**[١] ، **ورَحِمَ ذا الرَّحِم فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه قال يريد الطاعة في طاعة اللَّه والمعصية في معصية اللَّه عز وجل** »[٢] .

= وأخرجه البخاري (٤٩٥٣) ومسلم (٢٥٢ (١٦٠) عن يونس بن يزيد، قال : أخبرني ابن شهاب، أن عروة بن الزبير، أخبره أن عائشة.

وأخرجه البخاري (٤٩٥٦) (٦٩٨٢) عن معمر، عن الزهري.

(١) كذا في هذه الرواية ، وفي غيرها: « القسط ».

(٢) أخرجه في « التاريخ الكبير » (٤/٤٦) به ،

ومن طريق البخاري: البيهقي في « شعب الإيمان » (٦٩٧١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤/٤٠٦ /٢٤٥٥)، وابن زنجويه في « الأموال » (٣٩)، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١/٢٧٩)، والطبراني في « الكبير » (٦ رقم ٥٤٦١)، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٥/١٨٦٤)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣/١٢٧٩/٣٢١١)، والسهمي في « تاريخ جرجان » (ص: ٤٩٣)، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٢/٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٥/١٠٤)، (٣٨/٣١٧)، (٤٦/٢٤٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان (٦٩٧١)، وتمام في « الفوائد » (١١٦٩، ١١٧٠ ، ١١٧١) من طرق عن الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، وغيره، أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن تميم السكوني ـ وكان من الصحابة ـ . =

٧٣ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثَنَا اللَيْث ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أنه قَالَ : « أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عبداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: [ق ٧/ب] « لَكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟ » فَقَالَ: لَا . فَقَالَ رسول اللَّه ﷺ : « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟ » ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عبد اللهِ النحام بثمان مائة دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ عن قرابتك، فَهَكَذَا وَهَكَذَا، يَقُولُ: بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ** »(١).

= وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٥/١٠٥) عن عبد الله بن محمد بن يونس السمناني نا أبو هشام عبد الرحمن بن عثمان بن زبر الدمشقي نا الوليد وإبراهيم بن عبد الله بن زبر قالا أنا عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد.

وهذا سند صحيح، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٣١- ٢٣٢)، وقال : « رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وأخرجه الكلاباذي في « بحر الفوائد (المشهور بمعاني الأخبار) » (١٢٦٦) عن عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زيد، عن أبيه، قال: « قلت: يا رسول الله، ما للخليفة من بعدك ؟ قال: قصعة من ثريد - وفي رواية: قطعة من ثريد - فإن لم يكن له دار وإلا فدار، وإن لم يكن له مركب وإلا فمركب ».

وهو بهذا اللفظ والسند غير محفوظ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك.

(١) أخرجه مسلم (٤١) (٩٩٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر .

وأخرجه البخاري (٢١٤١)، (٢٤٠٣) عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مختصرًا. =

٧٤ـ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شعبة قال ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ(١)، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَالسُّفَهَاءِ . فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ(٢) الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا آيَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي ، وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ(٣).

= وأخرجه البخاري (٦٧١٦)، (٦٩٤٧) ، و مسلم (٥٨) (٩٩٧) عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه ، مختصرًا.

(١) في النسخة الخطية (سعيد بن سلمان) وصحح فوق سلمان (سمعان) .

(٢) في الأصل خرشة.

(٣) أخرجه في « الأدب المفرد » (٦٦) به سندًا ومتنًا.

قلت: ابن حسنة الجهني. قال ابن حجر في « التقريب »: مستور. وجهَّله الذهبي (الميزان : ٤ / الترجمة ١٠٧٦٩).

وله طرق عن أبي هريرة :

١ـ الصلت بن قويد أو قويد بن أحمد الحنفي قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت خليلي أبا القاسم غ يقول: « لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء » وكان يتعوذ من إمارة الصبيان فكان أبو هريرة يقول: رب لا أدركها ولا تدركني ».

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (ص: ١١٧٨) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (٦٣٢/٣٥٥/١) عن عمار بن عثمان ابن أخت سفيان الثوري قال:، ثنا الصلت به.

٢ـ وروي مرفوعا : عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « تعوَّذوا بالله من رأس السبعين، إمارة الصبيان ».

أخرجه أحمد في « مسنده » برقم (٩٧٨٢)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٨٣٩٠) قالا: حدثنا وكيع، وأحمد (٨٣١٩/٦٧/١٤) حدثنا الأسود. و(٨٣٢٠/٦٧/١٤) حدثنا يحيى بن أبي بكير. وأحمد (٨٦٥٤/٢٩٤/١٤) حدثنا أبو المنذر. والبزار (٩٤٢٧) =

....

= من طريق أبي أحمد الزبيري. وابن عدي في « الكامل » (٦/٨١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي. وأبو يعلى في « مسنده » كما في « البداية والنهاية » لابن كثير (١١/ ٦٤٧)، قال: حدثنا زهير بن حرب، ثنا الفضل بن دكين.

كلهم عن كامل أبي العلاء، قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة.

وقال الهيثمي « مجمع الزوائد » (٧/٢٢٠): « رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة ».

وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات ». « إتحاف الخيرة » (٨/٤١).

قلت: إسناده ضعيف لجهالة أبي صالح ـ وهو مولى ضباعة ، وقيل: اسمه ميناء ـ فقد تفرد بالرواية عنه كامل أبو العلاء ـ وهو ابن العلاء التميمي ـ ، وقال ابن حجر فقد قال في « التقريب »: لين الحديث ، وقد أخطأ الهيثمي في « المجمع » ٧/٢٢٠ في تعيين أبي صالح هذا، فظنه أبا صالح ذكوان السمان الثقة !

٣ـ عن عمير بن هانئ، أنه حدثه قال: كان أبو هريرة عشي في سوق المدينة وهو يقول: « اللهم لا تدركني سنة الستين ، ويحكم، تمسكوا بصدغي معاوية ، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان ».

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في « تاريخه » (٢٣٠) ومن طريقه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٧/٣٨٠) ، وأبو زرعة الدمشقي في « تاريخه » (٢٣١)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٧/٣٨٥) ، وأبو العباس الأصم في « الثاني من حديثه » (١٠٦) ومن طريقه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٩/٢١٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٦/ ٤٦٦) ومن طريقه : ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٩/٢١٧)كلهم عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ ، فذكره.

عمير بن هانئ العبسي أبو الوليد الدمشقي الداراني قال ابن حجر: ثقة . « تقريب التهذيب » (٥١٨٩).

٤ـ عن إسماعيل بن أمية عن رجل – قال معمر – أراه سعيد – عن أبي هريرة يرويه =

٧٥ـ **حدَّثنا** محمد بْنُ عبد الْوَاحِدِ بن عنبسة[١] بْنُ عبد الْوَاحِدِ حدثني جدي عن بَيَانٍ بن بشر، عَنْ قَيْسِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ ينادي سرًا غَيْرَ جهير : « **إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ والذين آمنوا ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ سأَبُلُّهَا بِبَلاَلَهَا** »[٢].

= قال : « ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الأمانة غنيمة والصدقة غريمة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى » .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٧٧٧) ومن طريقه نعيم في: « الفتن » (١٩٨١)، والحاكم (٨٤٨٩) عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن رجل ـ قال معمر : أراه سعيد .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات.

(١) هذا هو الصواب: « عنبسة». كما عند المصنف في الصحيح ، وكذا في مصادر التخريج، ولكن في الأصل : (عيينة) !!

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٠)، ومسلم (٣٦٦) (٢١٥) وأحمد (٢٩/٣٤٠/١٧٨٠٤)، وأبو عوانة في « المستخرج » (١/٩٠/٢٧٦) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ جهارا غير سر يقول : « إن آل أبي ـ قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض ـ ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين ».

كلهم دون فقرة الرحم. لكن زاد البخاري : زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ: « ولكن لهم رحم أبلها ببلاها » يعني أصلها بصلتها.

وهذا ليس بمعلق بل موصول بما قبله، وأخرجه أبو عوانة في « المستخرج » (١/٩٠/٢٧٧) حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبيد الله، وفهد بن سليمان قالا: ثنا أبو العاص من ولد سعيد بن العاص قال: حدثني عنبسة بن عبد الواحد، به.

٧٦ـ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بن أبي إياس، حدثَنَا سعيد[١] ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ** »[٢] .

* * *

آخر الكتاب والحمد للَّه على كل حال .

علَّقه لنفسه العبد محمد بن محمد بن منصور بن علي الحسيني الحلبي نهار الثلاثاء ٢٨ شوال لسنة ٨٨٧ بعلو جامع الأزهر بالقاهرة حماها اللَّه تعالى .

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: « شعبة ». كما عند المصنف في الصحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٦) به.

وأخرجه مسلم (٩٧) (٢٧٤٠) عن سفيان، ومعتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد.

وأخرجه مسلم (٩٨) (٢٧٤١) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى، جميعًا عن المعتمر بن سليمان قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد بن حارثة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

قلت : وهذا ختم فيه من المناسبة الشيئ العجيب وهو أمر مشاهد ، فكثير من قضايا المحاكم يتبين منها أن المرأة كانت فتنةً وسبباً في عقوق الوالدين ، ولذا ناسب من إمام المحدثين أبي عبدالله البخاري إخراج هذا الحديث في هذا الجزء المبارك ، وختم الجزء به ، فلله در البخاري فقد أتعب من جاء بعده ، رحمه الله رحمة واسعة ، ورحمنا سبحانه وتعالى معه بمنه وكرمه .

أنهى سَمَاعَهُ على الفقير محمد عبد الحي الكتاني ، العلامة الفاضل محمد بن أحمد الإسماعيلي الزرهوني بقصر كتامة لما جاء يلقاني فيه من مقدمي للحج وذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ(١) .

* * *

---

(١) وانتهى من تحقيقه ومقابلته ومراجعته بحمد اللّه وتوفيقه العبد الفقير الذليل أبي يعقوب عبد العاطي محيي أحمد الشرقاوي ، بمكتبته العامرة بمدينة دبي ، حرسها الله وبلاد المسلمين .

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر الجزيل للأخ الكريم عبدالفتاح محمود سرور ، الذي ساعد في تخريج ومراجعة الكتاب والنظر فيه ، كما أشكر الأخ الحبيب والصديق الودود، الذي قابله معي في الكويت لأول مرة وهو الأديب البارع الشيخ محمد غريب الفودري حفظه الله ، و « من لايشكر الناس لايشكر الله » .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الكشافات

١ـ الآيات القرآنية

* * *

٢ـ الأحاديث المرفوعة

* * *

٣ـ الآثار

* * *

٤- شيوخ البخاري

العلم : رقم الحديث أو الأثر

* * *

المحتويات

* * *

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٧٩٩٧ - ٢٠١٤م

ISBN
978 977 484 111 0

